

التحريف في أسفار العهدين القديم والجديد

إعداد

زهدي جمال الدين محمد
باحث في علم مقارنة الأديان

تناقضات وشواهد التحريف

في العهدين القديم والجديد

مقدمة

أمر الله سبحانه وتعالى أهل الكتاب بعدم التحريف في نصوص الكتاب المقدس وذلك في أكثر من موضع:

١ — شهادة النبي إرميا: ٢٣: ٣٦

«^{٣٦}أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيُهُ، إِذْ قَدْ حَرَقْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا.». »

سفر إرميا ٨: ٨ «^٨كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوْلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْكَاذِبِ.». »

٢ — شهادة سيدنا موسى عليه السلام: التثنية ٣١: ٢٥-٢٩ «^{٢٥}أَمَرَ مُوسَى اللَّائِيَيْنَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^{٢٦}«خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ^{٢٧}لَأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمْ الصُّلْبَةَ. هُوَذَا أَنَا بَعْدُ حَيٌّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، قَدْ صِرْتُمْ تَقَاوِمُونَ الرَّبَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي! ^{٢٨}اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْخٍ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرْقَاكُمْ لِأَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ^{٢٩}لَأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسُدُونَ وَتَزِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَبُصِييُكُمْ الشَّرَّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغِيظُوهُ بِأَعْمَالٍ أَيْدِيكُمْ.». »

سفر التثنية ٤: ٢ «^٢لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا.». »

والسؤال الذي يفرض نفسه هل حافظ أهل الكتاب على تعاليم الرب القدير ؟؟ . إرميا: ١٤: ١٤ «^٤فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَنْتَبِئُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسِلْهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ.». »

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على المصادر التالية:

١ — الترجمة العربية للكتاب المقدس،

مترجمة من الأصول العبرية واليونانية والكلدانية

مع شواهد (مراجع) للآيات، فهارس ومعاجم للغات الكتاب الأصلية العبرية واليونانية

ترجمة سميث - فاندريك - بستاني ١٨٦٥ من اللغات الأصلية

٢- مكتبة الكتاب المقدس وهي موجودة على صفحة الإنترنت والصادرة عن جمعية الكتاب المقدس لبنان. <http://www.biblesociety.org.lb> <http://www.elkalima.com>

مكتبة الكتاب المقدس

[illegible]

والعجيب أن علماء النصارى يعترفون أنفسهم بالتحريف المتعمد في كتابهم المقدس وإلا فما هو معنى قولهم "منقحة"، ويكفي أن نقرأ مقدمة النصوص المنقحة لنسخة الملك جيمس RSV وهي اختصار لكلمة Revised Standard Version

PREFACE

THE Revised Standard Version of the Bible is an authorized revision of the American Standard Version, published in 1901, which was a revision of the King James Version, published in 1611.

The first English version of the Scriptures made by direct translation from the original Hebrew and Greek, and the first to be printed, was the work of William Tyndale. He met bitter opposition. He was accused of willfully perverting the meaning of the Scriptures, and his New Testaments were ordered to be burned as "untrue translations." He was finally betrayed into the hands of his enemies, and in October 1536, was publicly executed and burned at the stake.

Yet Tyndale's work became the foundation of subsequent English versions, notably those of Coverdale, 1535; Thomas Matthew (probably a pseudonym for John Rogers), 1537; the Great Bible, 1539; the Geneva Bible, 1560; and the Bishops' Bible, 1568. In 1582 a translation of the New Testament, made from the Latin Vulgate by Roman Catholic scholars, was published at Rheims.

The translators who made the King James Version took into account all of these preceding versions; and comparison shows that it owes something to each of them. It kept felicitous phrases and apt expressions, from whatever source, which had stood the test of public usage. It owed most, especially in the New Testament, to Tyndale.

The King James Version had to compete with the Geneva Bible in popular use, but in the end it prevailed, and for more than two and a half centuries no other authorized translation of the Bible into English was made. The King James Version became the "Authorized Version" of the English-speaking peoples.

The King James Version has with good reason been termed "the noblest monument of English prose." Its revisers in 1881 expressed admiration for "its simplicity, its dignity, its power, its happy turns of expression... the music of its cadences, and the felicities of its rhythm." It entered, as no other book has, into the making of the personal character and the public institutions of the English-speaking peoples. We owe to it an incalculable debt.

Yet the King James Version has grave defects. By the middle of the nineteenth century, the development of Biblical studies and the discovery of many manuscripts more ancient than those upon which the King James Version was based, made it manifest that these defects are so many and so serious as to call for revision of the English translation. The task was undertaken, by authority of the Church of England, in 1870. The English Revised Version of the Bible was published in 1881-1885; and the American Standard Version, its variant embodying the preferences of the American scholars associated in the work, was published in 1901.

Because of unhappy experience with unauthorized publications in the two decades between 1881 and 1901, which tampered with the text of the English Revised Version in the supposed interest of the American public, the American Standard Version was copyrighted, to protect the text from unauthorized changes. In 1928 this copyright was acquired by the International Council of Religious Education, and thus passed into the ownership of the churches of the United States and Canada which were associated in this Council through their boards of education and publication.

The Council appointed a committee of scholars to have charge of the text of the American Standard Version and to undertake inquiry as to whether

فمن هذه المقدمة نجد أن النصوص المفوضة من الملك جيمس الأول قد طبعت لأول مرة في عام ١٦١١م ثم عُدلت في عام ١٨٨١م فسميت بالنصوص المنقحة ثم نقحت أكثر وسميت **Version** ثم عُدلت بعد ذلك عام ١٩٥٢م ثم أعيد تنقيحها عام ١٩٧١م. **Revised Standard**

وتقول دار النشر في ملاحظاتها عن الكتاب المقدس حيث تفاخر بالمجهود المضني الذي بذل في إعداد هذه المقدمة IV ما ترجمته { إن هذا الكتاب المقدس هو ثمرة جهد اثنين وثلاثين عالماً في علم اللاهوت، ساعدتهم فيها هيئة استشارية تمثل خمسين طائفة دينية متفاوتة } ، إنني لأتساءل لم كل هذه المباهاة ؟ وهل من اللائق في حق الوحي المقدس أن ينقح بالحذف والإضافة ؟ و أليس هذا اعتراف صريح على الكتاب المقدس أنه ليس مقدساً ؟ إذا كانوا يقولون أن هذا الكتاب المقدس هو ثمرة جهود علماء كثيرون فكيف هيمن الوحي على كل حرف فيه ؟ وما علاقة الوحي المقدس هنا بعبث العابثين حتى ولو كانوا من العلماء ؟ ، ومع ذلك فهل تخلو نسخة الملك جيمس من التحريف والخطاء ؟ إن الصفحة الأولى من مجلة استيقظوا **Awake** بتاريخ ١٩٥٧/٩/٨م والرسالة مبدؤه بالعدد رقم ١٣ : ١١ من رسالة أهل رومية والتي تقول : " استيقظوا إن ساعة استيقاظنا من النوم قد حانت " ، فماذا تجد في العنوان ؟ تجد عنوان المقال مصدر بالجملة التالية: " خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس " خمسون ألف، فكم خطأ من الخمسين ألفاً تم إزالتها ؟ خمسة آلاف ؟ خمسمائة ؟ خمسون ؟ فهل كتاب به مثل هذا الحشد الكبير من الأخطاء من الممكن أن يكون مقدساً ؟ هذا الكلام عن نسخة الملك جيمس المنقحة والمعدلة والتي تباهي بها دار النشر الإنجليزية والتي عنها أخذت كل الملل والطوائف المسيحية وترجمتها إلى اللغة العربية، فالنصوص العربية الموجودة بيد النصارى هي ترجمة أمينة لنصوص الملك جيمس وليست ترجمة عن الأصل اليوناني.

Awake!

"Now it is high time to awake."

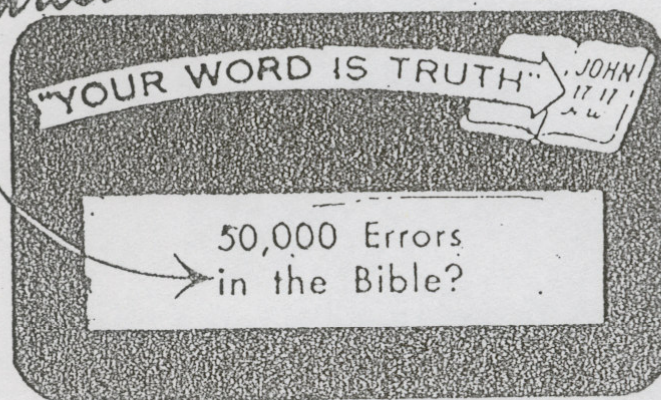
--Romans 13:11

O 223117

Brooklyn, N.Y. September 8, 1957

adk-5

Christians Admit!



RECENTLY a young man purchased a King James Version Bible thinking it was without error. One day when glancing through a back issue of *Look* magazine he came across an article entitled "The Truth About the Bible," which said that "as early as 1720, an English authority estimated that there were at least 20,000 errors in the two editions of the New Testament commonly read by Protestants and Catholics. Modern students say there are probably, 50,000 errors." The young man was shocked. His faith in the Bible's authenticity was shaken. "How can the Bible be reliable when it contains thousands of serious discrepancies and inaccuracies?" he asks.

SEPTEMBER 8 1957

عموماً ماذا يقول المقال الذي نحن بصدد الحديث عنه ؟ : " اشترى شاب نسخة من إنجيل الملك جيمس معتقداً أنها بدون أخطاء وذات يوم بينما كان يتصفح مجلة Look وجد مقالاً بعنوان { الحقيقة بشأن الإنجيل } وجاء في ذلك المقال : " إنه منذ عام ١٧٢٠م أعلنت واحدة من الهيئات البريطانية إنه يوجد على الأقل عشرون ألف خطأ في الطبعتين الموجودتين بالأسواق — آنذاك — من الإنجيل الذي يقرأه البروتستانت والكاثوليك ، ويقول الدارسون المحدثون إنه من المحتمل وجود خمسين ألف خطأ " — انتهى كلام مجلة لوك Look الذي طالعه الشاب — وصدم الشاب ، لقد اهتز إيمانه بقداسة الإنجيل وقال في نفسه ، كيف يمكن الثقة بالإنجيل والاعتماد عليه بينما هو يحوي آلاف الأخطاء والمعلومات غير الصحيحة ؟ . " .

هذا ولقد تم إحصاء أكثر من ألف تناقض في الكتاب المقدس نعرض إليها بترتيب الأسفار والأعداد كالتالي:

الفصل الأول
أسفار العهد القديم
سِفْرُ التَّكْوِينِ

١ — وردت قصة الخلق مرتين في تكوين ١، ٢.

ففي إصحاح ١ ذكر أن الله خلق الإنسان ذكراً وأنثى، ولكن إصحاح ٢ يقول إن الله خلق آدم ثم خلق حواء. وهذا تناقض في إصحاحين متتاليين.

تكوين ١: ٢٦ — ٢٧ «^{٢٦} وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ».^{٢٧} فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.» .

قارن هذا الكلام بما هو مكتوب في نسخة الإنترنت:

« 26 وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا، وليتسلط على سمك البحر وطيور السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وكل ما يدب على الأرض»^{٢٧}. فخلق الله الإنسان على صورته، **على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم.** .

في حين أنه قد ورد في نفس السفر الإصحاح الثاني: ١٨ — ٢٢ ما يلي

«^{١٨} وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ».^{١٩} وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا.^{٢٠} فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ.^{٢١} فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنَ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا.^{٢٢} وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. » .

وفي نسخة الإنترنت تجد النص هكذا:

«^{١٨} وقال الربُّ الإله: «لا يحسن أن يكون آدم وحده، فأصنع له مثيلاً يعينه».^{١٩} فجبل الربُّ الإله من الأرض جميع حيوانات البرية وجميع طيور السماء، وجاء بها إلى آدم ليرى ماذا يسميها، فيحمل كل منها الاسم الذي يسميها به.^{٢٠} فسمى آدم جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية بأسماء، ولكنه لم يجد بينها مثيلاً له يعينه.^{٢١} فأوقع الربُّ الإله آدم في نوم عميق، وفيما هو نائم أخذ إحدى أضلعه وسد مكانها بلحم.^{٢٢} **وبنى الربُّ الإله امرأة من الضلع التي أخذها**

مِنْ آدَمَ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي هَذِهِ تُسَمَّى
أَمْرَأَةً فَهِيَ مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ».

٢ — كيف هي السماوات في عيني الرب؟؟ ، نقرأ في سفر التكوين الإصحاح ١ : ١٧، ١٨ أن
الله رأى أن الله أن السماوات حسنة. ١٧ «وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُظْهِرَ عَلَى الْأَرْضِ،^{١٨} وَلِتَحْكُمَ عَلَى
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.»

وهذا يناقض ما جاء في سفر أيوب الإصحاح ١٥ : ١٥ أن السماوات غير طاهرة بعيني الله .
«^{١٥} هُوَذَا قَدِيسُوهُ لَا يَأْتَمِنُهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعَيْنَيْهِ،^{١٦} فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ
الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ ». ويناقض ما ورد في سفر أيوب أيضاً الإصحاح ٢٥ : ٥ من أن الكواكب
غير نقية في عيني الله : «^٥ هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ. أَفَكَمْ
بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ، وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟». ».

٣ — متى خلق الله تعالى النور والظلام؟؟. نقرأ في سفر التكوين ١ : ٣-٥
« وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.
وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَاراً وَالظُّلْمَةَ دَعَاَهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً وَاحِداً. » في حين أننا
نقرأ في سفر التكوين ١ : ١٤ « وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً ثَالِثاً. » .
وقال الله:

« لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ » .
ألم يكن الله قد خلق النور في آية ٣؟.

٤ — هل الله ينسى؟؟.. فلقد ورد في سفر التكوين ٢ : ١٧ « وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا
تَأْكُلُ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ ».

ومع ذلك فلقد أكل آدم عليه السلام من شجرة المعرفة ولم يمت موتاً على حد تعبير كاتب التوراة
فهل نسي الرب عهده مع آدم، أم ماذا فلقد جاء في سفر التكوين ٥ : ٥ « فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي
عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ ».

٥ — هل كان أرفكشاد والد شالح أم جده؟؟ .

نقرأ في سفر التكوين الإصحاح ١١ : ١١ ما يلي: «^{١٢} وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ
شَالِحَ. ^{١٣} وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ... » .

في حين أنه قد ورد في إنجيل لوقا ٣ : ٣٥-٣٦ « بَنِ سَرْوَجَ بَنِ رَعُو بَنِ فَالَجَ بَنِ عَابِرَ بَنِ شَالِحَ
بَنِ قَيْنَانَ بَنِ أَرْفَكْشَادَ بَنِ سَامَ بَنِ نُوحَ بَنِ لَامَكَ ».

٦- هل رؤية الله عز وجل ممكنة ؟ ، نقرأ في سفر التكوين ٣٢ : ٣٠ أنها ممكنة
« فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي».
كما نقرأ في سفر الخروج ٣٣ : ١١ « وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ.
وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغُلَامِ لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ. »
وفي سفر الخروج ٢٤ : ٩-١١

« ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيَهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحَتَ
رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّافَفِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى
أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا».

ومع ذلك فإننا نقرأ ما يناقض الكلام السابق في سفر الخروج ٣٣ : ٢٠ حيث نقرأ « وَقَالَ: «لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ»».
نفس السفر ٣٣ : ٥ « وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ. إِنْ
صَعِدْتُ لَحْظَةً وَاحِدَةً فِي وَسْطِكُمْ أَفْنِيْتُكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ اخْلَعْ زِينَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ»».
٧- هل من اللائق في حق الله عز وجل أن يوصف بالتعب «يقول تكوين ٢: ٢ إن الله «استراح»
بينما يقول إشعياء ٤٠ : ٢٨ « إِنْ اللَّهُ لَا يَكِلُّ وَلَا يَعْْيَا. ».

وهذا تناقض، فالذي يتعب هو الذي يستريح.

٨ - هل من الأفضل أن يعيش آدم وحده أم يقترب من زوجته ؟ .
يقول تكوين ٢ : ١٨ « وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مَثِيلًا يُعِينُهُ»..
وهذا يتناقض مع وصية الرسول بولس في ١ كورنثوس ٧ : ٢٧ والتي تقول: « ٢٧ هل أنت مُقْتَرِنٌ
بِامْرَأَةٍ؟ إِذَا، لَا تَطْلُبِ الْإِنْفَصَالَ عَنْهَا. هَلْ أَنْتَ غَيْرُ مُقْتَرِنٍ بِامْرَأَةٍ؟ إِذَا، لَا تَطْلُبِ الزَّوْاجَ بِامْرَأَةٍ،
٢٨ وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَأَنْتَ لَا تَخْطِئُ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَتَزَوَّجُونَ يَجِدُونَ مَشَقَّةً فِي هُمُومِ الْحَيَاةِ، وَأَنَا أُرِيدُ
أَنْ أُبْعِدَهَا عَنْكُمْ».

٩- أيجعل الله عز وجل مكان عبده ؟ .
يقول تكوين ٣ : ٨ عن آدم وحواء بعد أن أكلا من الشجرة المنهي عنها « ٨ وَسَمِعَ آدَمُ وَأَمْرَأَتُهُ
صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ وَهُوَ يَتَمَشَّى فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَاخْتَبَأَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهُ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ.
٩ فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فَأَجَابَ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَخَفْتُ وَلَأَنِّي
عُرْيَانٌ اخْتَبَأْتُ».

فهل هناك مكان يهرب فيه الإنسان من وجه الرب، بينما يقول داود النبي: مزمو ١٣٩: ٧ »
7 «أَيْنَ أَذْهَبُ وَرُوحُكَ هُنَاكَ؟ وَأَيْنَ أَهْرَبُ مِنْ وَجْهِكَ؟» 8 إِنْ تَسَلَّقْتُ السَّمَاءَ فَأَنْتَ فِيهَا، وَإِنْ نَزَلْتُ إِلَى
عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ» ..

١٠ — هل الرجل يسود المرأة أم العكس ؟ .. يقول تكوين ٣: ١٦ في عقوبة حواء:
«١٦ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَزِيدُ تَعَبَكَ حِينَ تَحْبِلِينَ، وَبِالْأَوْجَاعِ تَلِدِينَ الْبَنِينَ. إِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ أَشْتِيَاقُكَ،
وَهُوَ عَلَيْكَ يَسُودُ».

ولكننا نجد دبورة قاضية لبني إسرائيل، ففي سفر القضاة ٤: ٤، ٥ «وَكَانَتْ دَبُورَةُ النَّبِيَّةُ،
زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ قَاضِيَةٍ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. وَكَانَتْ تَجْلِسُ تَحْتَ نَخْلَةٍ دَبُورَةُ بَيْنَ
الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِتَقْضِي لَهُمْ. ٦ فَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ
أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادِشِ نَفْتَالِي وَقَالَتْ لَهُ: «الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَمْرَكَ، فَادْهَبْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ وَخُذْ مَعَكَ
عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ.»

وفي نفس السفر الإصحاح الخامس عدد ١٤: «٤ فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرًا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ
عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.» .

فكان باراق في هذه الحالة خاضعاً لدبورة.

١١ — هل الرب هو يهوه أم ماذا ؟ ، إذ أنه قد ورد في سفر التكوين ٤: ١
«وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ٢ ثُمَّ
عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينَ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. ٣
وَالنَّصُّ فِي نَسْخَةِ الْإِنْتَرْنِتِ مُخَالَفٌ لِلنَّصِّ الْأَصْلِيِّ هَكَذَا:

«وَأَضْطَجَعَ آدَمُ مَعَ امْرَأَتِهِ حَوَّاءَ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. فَقَالَتْ: «رَزَقَنِي الرَّبُّ أَبْنَاءً». ٢ وَعَادَتْ
فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَصَارَ هَابِيلُ رَاعِيًا غَنَمٍ وَقَايِينَ فَلَاحًا يَفْلَحُ الْأَرْضَ. ٣
وَالرَّبُّ هُنَا هُوَ «يَهْوَه» فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

ولكن جاء في خروج ٦: ٣ «ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ
وِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهْوَه» فَلَمْ أُعْرَفْ عِنْدَهُمْ. وَأَيْضًا
أَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي: أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَرْضَ غُرْبَتِهِمُ الَّتِي تَغْرَبُوا فِيهَا. ٤» .

النص في الإنترنت مخالف للنص الأصلي هكذا:

« ٣ تراعى إبراهيم وإسحق ويعقوب إليها قديراً، وأما اسمي يهوذا فما أعلمتهم به. ٤ وعاهدتهم على أن أعطيهم أرض كنعان، التي تغربوا فيها. ». وهذا تناقض.

١٢- هل بهذا الأسلوب يكون الحديث مع الله جل علاه؟ يقول تكوين ٤: ٨ «وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» ».

النص المعدل في الإنترنت:

« ٨ وقال قايين لهابيل أخيه: «هيا لنخرج إلى الحقل». وبينما هما في الحقل هجم قايين على هابيل أخيه فقتله. ٩ فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟ قال: «لا أعرف. أحارس أنا لأخي؟»...».

منتهى سوء الأدب مع الله أحارس أنا لأخي؟ ، والأعجب أن الله القدير يسأل ولا يعرف !!!..

١٣- ما هي عقوبة القاتل؟ ، يقول تكوين ٤: ١٥ « ٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ١٦ فَخَرَجَ قَايِينَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ. ».

وهذا يناقض تكوين ٩: ٦ « ٦ سَافَكَ دَمَ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانِ. ٧ فَأَثْمَرُوا أَنْتُمْ وَكَثُرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثَّرُوا فِيهَا».

١٤- هل يبيح الله الزواج بأكثر من واحدة في شريعة التوراة؟

فلقد جاء في سفر التكوين ٤: ١٩ « ١٩ وَاتَّخَذَ لَأَمَكَ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةُ. ٢٠ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرَعَاةِ الْمَوَاشِيِّ. ٢١ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَصِلَّةُ أَيْضًا وَلَدَتْ تُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأُخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. ».

١٩ وتزوج لامك امرأتين إحداهما اسمها عادة والأخرى صيلة. ٢٠ فولدت عادة يابال وهو أول من سكن الخيام ورعى المواشي، ٢١ واسم أخيه يوبال وهو أول من عزف بالعود والمزمار. ٢٢ وولدت صيلة توبال قايين، وهو أول من اشتغل بصناعة النحاس والحديد، وأخته نعمة.

١٥- هل الله أصدع أخنوخ إلى السماء؟. فلقد جاء في سفر تكوين ٥: ٢٤

« ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. ٢٥ وَعَاشَ مِتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ لَأَمَكَ. ».

ومع ذلك فلقد جاء في إنجيل يوحنا ٣: ١٣ « ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ».

١٦— هناك تناقض بين تكوين ٥: ٣٢ » ٣٢ « وَكَانَ نُوحٌ ابْنٌ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. »...وتكوين ١١: ١٠ » ١٠ « هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامَ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنٌ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِنْتَيْنِ. ١١ «وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ «وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالَحَ. ١٣ «وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالَحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ».

ففي الأول يقول « وكان نوح ابن ٥٠٠ سنة، وولد نوح ساماً وحاماً ويافثاً ».

وفي الثاني يقول: « لما كان سام ابن مائة سنة ولد أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين ».

مع أن تكوين ٧: ١١ يقول إن الطوفان حصل لما كان نوح ابن ٦٠٠ سنة. تك ٧: ١١ » ١١ « فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ... ».

١٧— من هم أبناء الله ومن هم أبناء الناس؟.

إننا نجد تفسير هذا في تلمود اليهود والذي يذكر أن آدم عليه السلام قد زنا بشيطانة تدعى ليليت وأنجب منها الذكور والإناث وكذلك فعلت حواء وبناء عليه فإن أولاد آدم من حواء يطلق عليهم أبناء الله لأن الله قد أودع في آدم وحواء جزءاً من روحه أما أبنائهما من الشياطين فيطلق عليهم أبناء الناس.

وعليه فإننا نجد في سفر التكوين ٦: ١— ٤ « وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ «أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ «كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوُلِدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ ذُوُوا اسْمٍ. ».

١٨— جاء في تكوين ٦: ٣ » ٣ « فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ».

وهذا خطأ، لأن أعمار الذين كانوا في سالف الزمان طويلة جداً. عاش نوح ٩٥٠ سنة، وعاش سام ٦٠٠ سنة، وعاش أرفكشاد ٣٣٨ سنة.

١٩— يقول تكوين ٥: ٦، ٧ » ٧ « وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ».

قارن هذا النص مع ما هو موجود في نسخة الإنترنت:

« هورأى الربُّ أنَّ مَسَاوِيَّ النَّاسِ كَثُرَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَتَهَيَّأُونَ لَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٦ فَنَدِمَ الرَّبُّ أَنَّهُ صَنَعَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، هُوَ وَالْبَهَائِمَ وَالدَّوَابَّ وَطُيُورَ السَّمَاءِ، لِأَنِّي نَدِمْتُ أَنِّي صَنَعْتُهُمْ».

ويقول في اصموييل ١٥: ١١

« ١' وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: ١١ «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنِّي وَرَأَيْتِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي». فَاعْتَاطَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ».

فهل يندم الله؟! علماً بأن هذا يناقض ما جاء في سفر العدد ٢٣: ١٩

« ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ».

ولأن هذا النص قد يسبب إحراجاً للطائفة الكاثوليكية والتي تقول بأن الله ابن الإنسان ، تم تعديل النص في نسخة الإنترنت ليصبح هكذا:

« ٩ لَيْسَ اللَّهُ بِإِنْسَانٍ فَيَكْذِبُ، وَلَا كَبْنِي الْبَشَرِ فَيَنْدَمُ. أَتَرَاهُ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ، أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يُنَمُّ كَلَامَهُ؟ ».

٢٠- التناقض في عدد البهائم الطاهرة الموجودة على سفينة نوح:

في تكوين ٦: ١٩ أمر الله نوحاً أن يأخذ معه إلى الفلك من الطيور كأجناسها، ومن البهائم كأجناسها « ١٨ وَلَكِنْ أَقِيمْ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلُكُ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنَيْكَ مَعَكَ ١٩ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلُكِ لاسْتَبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٠ مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لاسْتَبْقَائِهَا ».

قارن الفقرة ١٩ الموجودة في النص الأصلي وبما هو موجود في النص المعدل على شبكة

الإنترنت: « ١٨ وَلَكِنْ أَقِيمْ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةُ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنَيْكَ. ١٩ وَاثْنَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْخَلَائِقِ الْحَيَّةِ لَتَنْجُوَ بِحَيَاتِهَا مَعَكَ. ذَكَرًا وَأُنْثَى تَكُونُ: ».

وفي تكوين ٧: ٨، ٩ « ٨ وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ: ٩ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلُكِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا ».

ولكن في تكوين ٧: ٢، ٣ يقول إن الله أمره بعكس ذلك:

«مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ ائْتَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لاسْتِبْقَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٢١- ورد في تك ٧: ١٧ «وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُكُ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ.» وفي الترجمة السبعينية «أربعين يوماً وليلة.» زيدت كلمة «ليلة» على الأصل..

٢٢- متى استقرت السفينة على رعوس الجبال ؟

جاء في تكوين ٨: ٤، ٥

«وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ، وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.»

فبين الآيتين اختلاف، لأنه إذا ظهرت رؤوس الجبال في الشهر العاشر، فكيف استقر الفلك في الشهر السابع على جبال أراراط؟

ومع ذلك تجد الاختلاف في صيغة هذا النص عن الموجود في نسخة الإنترنت هكذا:

«٣وتراجعت المياه عن الأرض شيئاً فشيئاً حتى نقصت بعد مئة وخمسين يوماً. ٤فاستقرت السفينة في الشهر السابع، في اليوم السابع عشر منه، على جبال أراراط. ٥وأخذت المياه تتناقص إلى الشهر العاشر حتى ظهرت رؤوس الجبال في أول يوم منه.»

٢٣- هل لحم الخنزير حرام أم حلال ؟

قال الله مخاطباً نوح وأولاده في تكوين ٩: ٣

«كُلْ دَابَّةَ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ.»

وهذا يناقض ما جاء في تكوين ١: ٢٩ حيث يقول «^{٢٩} وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا.»

كما أن التصريح في تكوين ٩: ٣ بالأكل من كل دابة حية يناقض شريعة موسى التي حرمت حيوانات كثيرة، منها الخنزير، كما في لاويين ١١: ٧ «وَالْخَنَزِيرَ، لِأَنَّهُ يَشْقُ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجَنَّتْهَا لَا تَلْمَسُوا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.»

وتثنية ١٤: ٨ «^٨ وَالْخَنَزِيرُ لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفَ لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.»

٢٤- تنص التوراة صراحة على أن الذبح ضروري حتى يتم استنزاف الدماء وعلية فطريقة الصق المتبعة عند النصارى تخالف الموجود عندهم بالكتاب.

ففي تك ٩: ٣، ٤ «كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. غَيْرَ أَنْ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لَا تَأْكُلُوهُ.» .

والنص المعدل في نسخة الإنترنت بديل [كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ] إلى [كَالْبُقُولِ مِنَ النَّبَاتِ] ومن [لَحْمًا بِحَيَاتِهِ] إلى [لَحْمًا بِدَمِهِ] ثم زيد على النص جملة [لأنَّ حياة كُلِّ حيٍّ في دمه]، وإليك النص بتمامه: «كُلُّ حَيٍّ يَدْبُ فَهُوَ لَكُمْ طَعَامًا كَالْبُقُولِ مِنَ النَّبَاتِ. أُعْطِيَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَلَكِنْ لَحْمًا بِدَمِهِ لَا تَأْكُلُوا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ حَيٍّ فِي دَمِهِ..» .

وفي أعمال الرسل ١٥: ٢٠ تم تحريم الزنا والحيوان المخنوق، ومع ذلك فالزنا يمارس في المجتمعات المسيحية بطريقة علنية ومشروعة والحيوانات المأكولة كلها مخنوقة، اقرأ النص: «^{١٩}لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يُنْقَلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ، بَلْ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الْأَصْنَامِ، وَالزَّيْنِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالدَّمِ.» .

والغريب أنك تجد في نسخة الإنترنت تعديل الفقرة رقم ١٩ بالكامل هكذا: «^{١٩}ولذلك أرى أن لا نُنْقَلَ على الذين يَهْتَدُونَ إلى الله من غير اليهود، ^{٢٠}بل نكتب إليهم أن يَمْتَنِعُوا عَنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ النَّجِسَةِ وَالزَّيْنِ وَالْحَيَوَانَ الْمَخْنُوقِ وَالدَّمِ.» .

وبهذا يفهم من النص أن هذه المحرمات كتبت على غير اليهود فقط أما على اليهود فهي حلال ولما كانت شريعة عيسى عليه السلام متممة لشريعة موسى إذن فهذه الموبقات حلال بالنص عند النصارى ويبقى النص منطبقاً فقط على المسلمين!؟.

٢٥- نبي الله نوح عليه السلام يسكر ويتعري:

جاء في تكوين ٩: ٢٠- ٢٧ «^{٢٠}وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ^{٢١}وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَبَائِهِ. ^{٢٢}فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ^{٢٣}فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ^{٢٤}فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ^{٢٥}فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ.» ^{٢٦}وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ^{٢٧}لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاْفِثَ فَيْسُكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ.» .

فمن الذي أبصر عورة أبيه ؟ انه حام أبو كنعان فلما أفاق نوح من سكره راح يلعن حفيده كنعان بن حام وقال «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ.» (عدد ٢٥).

فلماذا يتحمل الابن وزر أبيه، مع أن التثنية ٢٤: ١٦ تقول إن الابن لا يناله العقاب بسبب أبيه؟
«^{١٦}» «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.» .

ثم: هل توافق التوراة على أن الأخ يستعبد أخاه، فيكون كنعان عبد العبيد لإخوته؟
٢٦— هل يحتاج الله جلَّ علاه أن يترك ملكوت السموات وينزل إلى الأرض كي يبلبل السنة الناس؟.

جاء في تكوين ١١: ٥

« فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ^٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُؤَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتَدَأُوهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ^٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ.» .

والمدقق في نسخة الإنترنت يجدها نصاً شارحاً للنص السابق وليست متنا من متون الكتاب المقدس: «^٥ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا، ^٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ، وَلَهُمْ جَمِيعًا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ! مَا هَذَا الَّذِي عَمِلُوهُ إِلَّا بَدَايَةً، وَلَنْ يَصْعَبَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ! ^٧ فَلْنَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ.» .

وتكررت نفس الفكرة في تكوين ١٨: ٢٠، ٢١.

«^{٢٠} وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. ^{٢١} أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ.» ^{٢٢} وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنَ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.» .

فكيف ينزل الله؟.

٢٧— كم كان عمر تارح والد إبراهيم عليه السلام ٧٠ سنة أم ٢٠٥ سنة؟.

يقول تكوين ١١: ٢٦ «^{٢٦} وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ.» .
ويقول تكوين في نفس السفر ١١: ٣٢ «^{٣٢} وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ.» .

٢٨— هل خرج أبرام من أرض حاران أم من أرض الكلدانيين؟.

يقول تكوين ١٢: ٤ «^٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمَا

الَّتِي اقْتَنَيْتَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ».

في حين أنه يقول في أعمال الرسل ٧: ٤

« فَقَالَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ^٣ وَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلِّمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فُخِرَجَ (إِبْرَاهِيمَ) حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ (الله)، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. » ما بين القوسين من كلامنا والمتأمل في نسخة الإنترنيت يجد العجب إنها كالمعهود بها لا تعدو إلا أن تكون حاشية شارحة للنص السابق:

« فَقَالَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ لِاسْتِفَانُوسَ: «أَهَذَا صَحِيحٌ؟» فَأَجَابَ: «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ: «ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ^٣ وَقَالَ لَهُ: أَتُرِكَ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ٤ فَتَرَكَ بِلَادَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَبَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، نَقَلَهُ اللهُ مِنْهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَسْكُنُونَ فِيهَا الْآنَ».

ومع ذلك فهذه الآيات متناقضة، لأنه إن كان تارح ابن ٧٠ سنة لما ولد إبراهيم، ومات وعمره ٢٠٥ سنة، فيكون عمر إبراهيم عند موت أبيه ١٣٥ سنة. وإن كان قد ترك حاران عند موت أبيه فلا بد أن عمره كان ١٣٥ سنة عند وصوله إلى أرض الموعد. وهذا يناقض قول تكوين ١٢: ٤ إن عمر إبراهيم كان ٧٥ سنة لما خرج من حاران. » فذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ».

29- هل أمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالدعوة وهو في حاران؟ أم قبل أن يجيء إليها؟.

يقول تكوين ١٢: ١-٥ إن الله دعا إبراهيم وهو في حاران:

« وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ٢ فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظَمَ اسْمُكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً. ٣ وَأُبَارِكَ مُبَارِكَكَ، وَلَا عِنَاكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ». ٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥ فَآخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ،

وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. » .

بينما يقول أعمال الرسل ٧: ٢-٤ **إن الله دعاه قبل أن يجيء إلى حاران.** « فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ^٣ وَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَخَرَجَ حِينَنْدَ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. » .

٣٠- في تكوين ١٢: ١١-١٣ تصف التوراة إبراهيم عليه الصلاة والسلام بأنه ديوث وأنه قدم امرأته الجميلة سارة إلى فرعون مصر ليفعل بها الفاحشة وغاب عن كاتب التوراة أن سارة كانت قد تجاوزت السبعين من عمرها، فهل امرأة بهذه السن تكون مطمئناً لشهوة ؟ و ألا يدفع ذكر هذه الحادثة القارئ على تقليد إبراهيم وارتكاب الكذب؟.

جاء في تكوين ١٢: ١١-١٣ **جاء في تكوين ١٢: ١١-١٣** «^{١١}وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمَنْظَرِ.^{١٢} فَيَكُونُ إِذَا رَأَاكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ.^{١٣} اقُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ».

وعبارة « وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ » جاءت مشروحة في نسخة الإنترنت هكذا: **« وَيُقُوا على حياتي لأجلك »** وإليك النص بتمامه: **« ١١ فلما وصل إلى أبواب مصر قال لساراي امرأته: «أعرف أنك امرأة جميلة المنظر، ١٢ فإذا رآك المصريون سيقولون: هذه امرأته، فيقتلونني ويُبْقُونَ عليك. ١٣ اقُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي بِسَبَبِكَ وَيُقُوا على حياتي لأجلك».**

٣١- بنى إبراهيم عليه الصلاة والسلام مذبحاً للرب في قرية **حَبْرُونَ** كما هو وارد في تكوين ١٨: ١٣ **«^{١٨}فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بِلْطَاتٍ مَمْرًا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.»**

في حين أن اسم هذه القرية « **حَبْرُونَ** » لم يكن معروفاً في عهد إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلا باسم قرية أربع وقد غيّر بنو إسرائيل اسمها إلى **حَبْرُونَ** ، بعدما فتحوا فلسطين في عهد يشوع (يشوع ١٤: ١٥).

«^{١٣}فَبَارَكَهُ يَسُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالَبَ بَنَ يَفْنَةَ مُلْكًا. ^{١٤}لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالَبَ بَنَ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ مُلْكًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{١٥}وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةُ أَرْبَعٍ، الرَّجُلِ الْأَعْظَمِ فِي الْعَنَاقِيِّينَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.». »

وعليه فيكون ما ورد في سفر التكوين ٣٥: ٢٧ «^{٢٧}وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ **أَرْبَعٍ**، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.». كلام شخص عاش بعد هذا الفتح، وهو إذا ليس من كلام موسى.

٣٢- هل المسبي أخ لإبراهيم أم ابن أخيه؟

ورد في تكوين ١٤: ١٤ أنه أخوه:

«^{١٤}فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ **أَخَاهُ** سُبِّيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِذَا نَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ.». »

والمدقق في النص السابق يجد خطأ فادح فالمسبي هو لوط أبن أخي إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما هو وارد تكوين ١٢: ١٤:

«^{١٢}وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْلَاكَةً وَمَضَوْا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.». »

لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت هكذا:

ورد في تكوين ١٤: ١٤ «^{١٤}فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ **ابْنَ أَخِيهِ** فِي الْأَسْرِ. جَمَعَ مَوَالِيَهُ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ، وَعَدَّدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ شِمَالًا إِلَى دَانَ.». »

٣٣- قرية دان وقرية لايش كيف هذا؟

«^{١٤}فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِّيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلِذَا نَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ.». »

إلا أنه في سفر القضاة ١٨: ٢٩ نجد أن قرية دان قد تغير اسمها إلى لايش

«^{٢٧}وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَايشَ إِلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{٢٨}وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُنْقِذُ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صَيِّدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَبَنَوْا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ^{٢٩}وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وَلَدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ **أَوَّلًا «لَايش»**.». »

اسم قرية «دان» وهو اسم بلدة عُمُرَت في عهد القضاة، فإنه بعد موت يشوع فتح بنو إسرائيل في عهد القضاة مدينة لايش وغيروا اسمها إلى دان، كما في القضاة ١٨: ٢٩، وعليه فيكون ما ورد في سفر التكوين كلام شخص عاش بعد هذا الفتح، وهو إذاً ليس من كلام موسى.

٣٤- كم كان مكوث بني إسرائيل بمصر؟

ورد في تكوين ١٥: ١٢-١٣

«^{١٢}وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَقَعَتْ عَلَيْهِ. ^{١٣}فَقَالَ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ^{١٤}ثُمَّ الْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أُدِينُهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاكِ جَزِيلَةٍ.»

والمدقق في النص السابق يجد عبارة « فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ » وعليه فإن أسطورة من النيل إلى الفرات تصبح كاذبة لذلك تم التعديل في نسخة الإنترنت هكذا « في أرضٍ غير أرضهم»: «^{١٢}وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ وَقَعَ أَبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ رُعبٌ ظَلَامٌ شَدِيدٌ ^{١٣}فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اعْلَمْ جَيِّدًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ غَيْرِ أَرْضِهِمْ، فَيُسْتَعْبَدُونَ أَهْلُهَا وَيَعْبُدُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ.»

وورد في الخروج ١٢: ٤٠ «^{٤٠}وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^١وَكَانَ عِنْدَ نِهَآيَةِ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

وفي نسخة الإنترنت تم حذف تأكيد المدة أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً هكذا: «^{٤٠}وَكَانَتْ مُدَّةُ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ^١فَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدَّةِ خَرَجَتْ جَمِيعُ عَشَائِرِ شَعْبِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

فبين الآيتين اختلاف ثلاثين سنة، إما سقط من الأولى أو زيد في الثانية.

٣٥- وَهِيَ بَهْيَ «فَرَّءَ آدَمَ».

جاء في تكوين ١٦: ١٢ عند وصف إسماعيل بأنه إنسانا وحشياً «^{١١}وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَآ أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَلَّتْكِ. ^{١٢}وَأَنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحَشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ.»

وهذه الترجمة خطأ لأن النص العبري هكذا:

« وَهِيَ بَهْيَ "فَرَّءَ آدَمَ" » ومعناها « أَنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا قَوِيًّا ».

ولكن كتبة التوراة لم يجدوا أسوأ من كلمة وحشي ليصفوه بها وفي نسخ الإنترنت تجد الوصف كالاتي: «١٢ ويكون رجلاً كحمار الوحش، يده مرفوعة على كل إنسان، ويد كل إنسان مرفوعة عليه، ويعيش في مواجهة جميع إخوته».

٣٦- يقول تكوين ١٨ : ١٧ إن الرب ظهر لإبراهيم: «^{١٦} ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِياً مَعَهُمْ لِيُشِيعَهُمْ. ^{١٧} فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، ^{١٨} وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ؟ ^{١٩} لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بَرًّا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». ^{٢٠} وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. ^{٢١} أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّامِّ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمَ». ^{٢٢} وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ. ».

وهو ما يناقض الموجود في عبرانيين ١٣ : ٢ إن الذين ظهروا لإبراهيم كانوا ملائكة. «الْتَبَيَّنَتِ الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ. ^٢ لَا تَتَسَوَّأْ إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنْاسٌ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَذْرُونَ...» .

٣٧- كيف لا يعلم الله الأحوال إلا إذا نزل إلى الأرض أيعقل هذا؟.

في تكوين ١٨ : ٢١ «^{٢٠} وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. ^{٢١} أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّامِّ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمَ». ^{٢٢} وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ. ».

وما معنى قول الرب «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ» ؟.

جاءت نسخة الإنترنت شارحة له هكذا:

«٢٠ وقال الربُّ لإبراهيم: «كثُرَتِ الشَّكَاوَى عَلَى أَهْلِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَعَظُمَتِ خَطِيئَتُهُمْ جَدًّا ^{٢١} أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا مَا يَسْتَوْجِبُ الشَّكَاوَى الَّتِي بَلَغَتْ إِلَيَّ؟ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ».

كيف لا يعلم الله إلا إذا نزل؟!.

٣٨- وماذا عن زنا المحارم والموجود بكثرة في الكتاب المقدس؟.:

فهل يعقل أن يتزوج أبو الأنبياء إبراهيم الخليل من أخته ؟ وهل يعقل أن يتزوج نبي الله لوط بابنتيه الكبرى والصغرى وذلك بعد زناه بهما ؟ وهل يعقل أن يزني أمنون بن داود بأخته تامار ؟ وهل يعقل أن يزني رأوبين بن يعقوب من زوجة أبيه بلهه ؟ وهل يعقل أن يزني يهوذا بن يعقوب من تامار زوجة ابنه البكر غير ؟ .

٣٨- تذكر التوراة أن إبراهيم الخليل قد تزوج من أخته كما هو في تكوين ٢٠: ١٢ حيث يحدثنا السفر عن لسان أبي الأنبياء عليه الصلاة والسلام وهو يقول عن زوجته سارة «لأنها بالحقيقة هي أختي ابنة أبي لا ابنة أمي».

جاء بسفر التكوين ٢٠: ١٢ « ١٢ وبالْحَقِيقَةِ هِيَ أَخْتِي ابْنَةُ أَبِي لَا ابْنَةُ أُمِّي، فصارت امرأة لي. ١٣ فلما شَرَّدَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: تُحْسِنِينَ إِلَيَّ إِنْ قُلْتَ عَنِّي حَيْثُمَا ذَهَبْنَا: هُوَ أَخِي». { وهذا يتعارض مع شريعة اليهود والتي فيها « وعورة أختك ابنة أبيك أو ابنة أمك المولودة في البيت أو في خارجه لا تكشفها». كما هو في سفر اللاويين ، ومن المهم جداً مطالعة هذا السفر لأنه يحدد بتفصيل متناه جدا مفهوم العورة عند بني إسرائيل.

سفر اللاويين ١٨: ٦- ١٧ « ٦ لا يقرب أحدٌ إلى قريبه في الرَّحِمِ لِكَشْفِ عَوْرَتِهِ. أنا الرَّبُّ. ٧ لا تكشف عورة أهلك بكشف عورة أمك. فهي أمك، لا تكشف عورتها. ٨ وعورة زوجة أهلك لا تكشفها، فهي عورة أهلك. ٩ وعورة أختك ابنة أهلك أو ابنة أمك المولودة في البيت أو في خارجه لا تكشفها. ١٠ ولا تكشف عورة بنت ابنك أو بنت ابنتك. فهي عورتك. ١١ وعورة بنت زوجة أهلك المولودة من أهلك لا تكشفها فهي أختك. ١٢ وعورة أخت أهلك لا تكشفها فهي قريبة أهلك في الرَّحِمِ. ١٣ وعورة أخت أمك لا تكشفها، فهي قريبة أمك في الرَّحِمِ. ١٤ وعورة عمك لا تكشفها، إلى امرأته لا تقترب. فهي عمّة لك. ١٥ وعورة كنتك لا تكشفها، فهي زوجة ابنك. ١٦ ولا تكشف عورة زوجة أخيك، فهي عورة أخيك. ١٧ وعورة امرأة وابنتها لا تكشف ولا تأخذ ابنة ابنها ولا ابنة ابنتها لتكشف عورتها، فهما قريبتاها في الرَّحِمِ. وهذا فحش» .. وفي تثنية ٢٧: ٢٢ « ٢٢ ملعون من يضطجع مع أخته بنت أبيه أو بنت أمه. ويقول جميع الشعب: آمين».

فهل كان أبو الأنبياء ملعوناً طبقاً لشريعة الرب؟ أم أنه كان مستثنى منها؟.

٣٩ - لقد جعل كاتب التوراة نبي الله لوط يستولد ابنتيه الموابيين والعمونيين، فلقد زنى بابنته الكبرى أولاً ثم بابنته الصغرى ثانية بعد ما شرب الخمر وهذا الكلام موجود في سفر التكوين ١٩: ٣٠ « ٣٠ وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل، وابنتاه معه، لأنه خاف أن يسكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وابنتاه. ٣١ وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد شاخ، وليس في الأرض رجل ليدخل علينا كعادة كل الأرض. ٣٢ هلم نسقي أبانا خمرًا ونضطجع معه، فنحیی من أبينا نسلاً». ٣٣ فسقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة، ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها، ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. ٣٤ وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: «إني قد اضطجعت البارحة

مَعَ أَبِي. نَسَقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنَحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُؤَاب»، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِّيْنَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «بْنَ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونِ إِلَى الْيَوْمِ. ».

و تعليقنا على هذه الرواية المفتراة على نبي الله لوط يأتي من عدة وجوه :

١ — إن لوطاً كان له أبناء ذكور من قبل تدمير سدوم وعموره كما هو وارد في سفر التكوين ١٩: ١٢ حيث قال له الملاك: «١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنَاتُكَ وَبَنَاتُكَ وَأَقْرَبَاءُ آخَرُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَخْرِجْهُمْ مِنْهَا. ١٣ فَهَذَا الْمَكَانُ سَنُهْلِكُهُ، لِأَنَّ الشَّكْوَى عَلَى أَهْلِهِ بَلَغَتْ مَسَامِعَ الرَّبِّ فَأَرْسَلْنَا لِنُهْلِكَهُمْ»».

ومن المعلوم أن الأسرة الممتدة — الأب وأبناءه وأحفاده يعيشون في مكان واحد — كانت هي الشائعة ، أي أن أبناء لوط وخاصة الذكور يسكنون معه في نفس المنزل ونقل منزل وليس خيمة لأنه كان له باب يمكن إغلاقه كما هو وارد بالقصة ، ولو كان خيمة لكان من الممكن أن يكونوا في خيمة أخرى وبالتالي فإن أبناء الذكور قد رأوا ما فعله الملاك وسمعوا ما قالاه عن تدمير المكان ، وإذا كان أصهاره لم يصدقوه — كما هو وارد بنفس السفر والعدد الذي يليه مباشرة — «فَكَانَ كَمَنْ يَمْرَحُ فِي نَظَرِ صِهْرِيهِ. {، فإن أبناء لا شك كانوا مصدقيه وبالتالي فقد هربوا معه.

٢ — إن بنات لوط كن متزوجات كما هو وارد في سفر التكوين ١٩: ١٤ » ١٤ فخرج لوط وكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْأَخْذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: قُومًا أَخْرُجَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُهْلِكُ الْمَدِينَةَ». فكان كَمَنْ يَمْرَحُ فِي نَظَرِ صِهْرِيهِ. ».

والغريب ألا تذكر التوراة إن إحداهن لم تصدق أباهما وتحاول الهرب معه ، وتكتفي بذكر أن اللتان هربتا معه كانتا عذراوتين .

٣ — إن الاضطراب واضح في هذه القصة ففي سفر التكوين ١٩: ١٩ يقول نبي الله لوط عليه السلام: «١٩ هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِنْقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ٢٠ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحَيَّا نَفْسِي». ٢١ فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا. ٢٢ أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ»».

وقد عاش لوط في هذه المنطقة ١٤ سنة قبل مولد إسماعيل عليه السلام إلى أن بلغ إبراهيم عليه الصلاة والسلام من العمر ١٠٠ سنة، وهو يعرف هذه المنطقة وسكانها معرفة جيدة ولو كان أهلها أشراراً لكان الرب قد دمرهم كما دمر سدوم وعموره، ومما يدل على تهافت القصة، خوفه من الجبل مرة ثم تركه المدينة بدون سبب ليسكن في الجبل الذي يخاف منه، لا شيء إلا لرغبة كتابة التوراة في ذلك لاستكمال عناصر هذه القصة المختلفة وذلك كما هو في تكوين ١٩: ٣٠ «^{٢٠} وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ».

٤ - كذب القول المنسوب لابنتي لوط بأنه ليس في الأرض رجل ليدخل عليهما كعادة أهل الأرض، فذلك يوحي بأنهم يسكنون في منطقة نائية منعزلة خالية من السكان بينما لا تبعد المنطقة التي هربوا إليها أكثر من ساعتين سيراً على الأقدام، فقد خرجوا في الفجر ووصلوا إلى صوغر عند شروق الشمس وكلاً من الجبل وصوغر كانا قريبين من سدوم، وكانت هناك مدن أخرى قريبة من صوغر كالتي وردت عندما أنقذ إبراهيم لوطاً من الأسر، ولم يذكر أن الرب قد دمرها، ولا يمكن أن يقال بأن لوطاً قد عاش منفرداً هو وابنتيه بدون مخالطة أي شعب آخر، فذلك مالا يطيقه الشباب فضلاً عن شيخ كبير، ومما يثبت وجود شعوب أخرى في المنطقة التي عاش فيها لوط ما هو وارد بعد ذلك في سفر التثنية ٢: ٩ - ١٢

«^٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَعَادِ مُوآبَ وَلَا تَثْرَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ «عَارَ» مِيرَاثًا. ^{١٠} الْإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ. ^{١١} هُمْ أَيْضًا يُحْسَبُونَ رَفَائِيَّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمُوآبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِيْمِيِّينَ. ^{١٢} وَفِي سَعِيرَ سَكَنَ قَبْلًا الْحُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قَدَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أُعْطَاهُمُ الرَّبُّ. »..

التثنية ٢: ١٩ - ٢٠ «^٩ فَمَتَى قَرُبْتُ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ، لَا تَعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُهَا مِيرَاثًا. ^{٢٠} هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيَّينَ. سَكَنَ الرَّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمَزَمِيِّينَ. »..

وبناءً على ما هو وارد بالسفرين السابقين نجد أن الله سبحانه وتعالى قد أورث بني لوط أرض الإيميين والرفائيين الذين كانوا يسكنون المكان الذي أقام فيه لوط، وعلاوة على ذلك فالمسافة بين صوغر وحبرون التي يقيم فيها إبراهيم عليه الصلاة والسلام لا تتعدى ٧٠ كم، وقد رأى إبراهيم بعينه النار المشتعلة في سدوم القريبة من صوغر وهو في مكان في حبرون.

٥ — وفيما يختص بواقعة السكر والزنا، يقول الشيخ رحمت الله الهندي في كتابه إظهار الحق ص ٣٠٦، ٣٠٧ ج ٢:

أ — إن هذه الحادثة لم يُسمع بمثلها في الأراذل الذين يكونون مخمورين في أكثر الأوقات لأنهم يميزون في حال الخمر بين بناتهم والأجنبيات.

ب — إنه إذا سقط التمييز بين بناته والأجنبيات لشدة الخمر فلا يبقى السكران في هذا الوقت قابلاً للجماع كما شهد بذلك المولعون بشرب الخمر، وأن مثل هذا الوضع لو وقع لبعض آحاد الناس لضاعت عليه الأرض بما رحبت حزنا وغماً فضلاً عن أن يقع هذا لنبي الله لوط.

٦ — لو كان الموآبيين والعمونييين من الزنا لغضب الرب عليهم أو حتى أهمل شأنهم، ولكننا كما رأينا في سفر التثنية ٢: ٩، ١٠ أن الله قد أعطي الأميين للموآبيين ميراثاً و في تثنية ٢: ١٩، ٢٠ أن الله قد أعطى الرفائيين لبني عمون ميراثاً، وقد أعطى الله الموآبيين والعمونييين ميراث الأرض قبل أن يورث بني إسرائيل وقبل أن يدخلوا أرض الميعاد ، بل وحرّم أرض الموآبيين والعمونييين على بني إسرائيل كما ورد في تثنية ٢: ١٩ ، ٢٠ » ^{١٩} «فَمَتَى قَرُبْتَ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيْتُهَا مِيرَاثًا. ^{٢٠} هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيٍّ. سَكَنَ الرِّقَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرُمِيِّينَ.» .. وبناءً عليه:

١ — لو كان إرث الأرض يستلزم عهداً من الله سبحانه وتعالى، فإن الموآبيين والعمونييين يكونوا قد حصلوا على ذلك العهد والله لا يعطي عهداً لأبناء الزنا فإنهم لا يدخلون في جماعة الرب وذلك كما هو في سفر التثنية ٢٣: ٣ » ³ «وَلَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى، وَلَا أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ، فِي جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ، وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ.» .. فلقد ورثوا الأرض فعلاً.

ويكون الموآبيون والعمونيون ليسوا أبناء زنا وعليه يكون كتبة التوراة كاذبين.

٢ — وإن كان إرث الأرض لا يستلزم عهداً من الله، فإن دخول بني إسرائيل لأرض الميعاد يكون كدخول أي شعب آخر لهذه المنطقة واستوطن فيها ولكنهم لم يدعوا حصولهم على عهد من الله بذلك.

وبذلك يكون بنو إسرائيل قد ادعوا وجود ذلك العهد من الله وعليه يكون كتبة التوراة كاذبين.

٣ — وإن كان الله يعطي عهده لأبناء الزنا والأطهار معاً، فلا ميزة الأطهار عن أبناء الزنا.

ويصبح قول التوراة بأن بني إسرائيل شعب الله المختار لأنهم أخذوا عهداً من الله بتملك الأرض قول كاذب.

٤- إن ما جاء في تثنية ٣: ٢٣ « ٤ ولا يدخل عموني ولا مؤابي ولا أحد من نسله في جماعة المؤمنين بالرب، ولو في الجيل العاشر وإلى الأبد ».

والمقصود بالجيل العاشر كما هو مشروح في النص هنا إلى الأبد لم يقترن بسبب أنهم أبناء زنى ، وإن كان هذا أولى بطردهم من جماعة الرب لقوله في تثنية { ٢٣ : ٣ } ، نعم كان هذا أولى بطرد العمونيين والموابيين من جماعة الرب ، ولكن طردهم كان بسبب أنهم لم لاقوا بني إسرائيل بالماء والخبز عند خروجهم من مصر كما هو واضح في سفر التثنية ٢٣ : ١- ٧

« ١ «لا يدخل مخصي بالرض أو مجبوب في جماعة الرب. ٢ لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب. حتى الجيل العاشر لا يدخل منه أحد في جماعة الرب. ٣ لا يدخل عموني ولا مؤابي في جماعة الرب. حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد في جماعة الرب إلى الأبد، ٤ من أجل أنهم لم يلاقوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر، ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور من فتور أرام النهرين لكي يلعنك. ولكن لم يشأ الرب إلهك أن يسمع لبلعام، فحول لأجلك الرب إلهك اللعنة إلى بركة، لأن الرب إلهك قد أحبك. ٥ لا تلمس سلامهم ولا خيرهم كل أيامك إلى الأبد. ٦ لا تكره أدومياً لأنه أخوك. لا تكره مصرياً لأنك كنت نزيلاً في أرضه. ٧ الأولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب. » .

وعلى الرغم مما ورد في هذا التشريع فإننا نجد أن "راعوث" كانت موابية ومع ذلك كان من ذريتها داود الذي كان من ذريته كل ملوك يهوذا حتى السبي البابلي والذي قال عنه الرب في صموئيل الثاني ٧ : ١٦ « ١٣ هو يبني بيتاً لاسمي، وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد. » ثم سليمان الذي قال عنه الرب في صموئيل الثاني ٧ : ١٤ « ١٤ أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً. إن تعوج أودبته بقضيب الناس وبضربات بني آدم. ١٥ ولكن رحمتي لا تنزع منه كما نزعته من شاول الذي أزلته من أمامك. ١٦ ويأمن بيتك ومملكتك إلى الأبد أمامك. كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد. » ..

ولا يمكن أن من شرفه الله بهذا المديح أن يكون من سلالة زنا ، كما أن سليمان قد تزوج من **نعمة العمونية** وأنجب منها رحبعام كما هو وارد في الملوك الأول ١٤ : ٢١ « ٢١ وكان رحبعام **بن سليمان** ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك في يهوذا، وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الرب من جميع مدن إسرائيل ليجعل اسمه هناك. وأسم أمه **نعمة العمونية**. ».

فإذا كان رعوس جماعة الرب من أمهات موآبيات وعمونيات فلا شك أن هذا التشريع مدسوس على التوراة، وفي سبيل تفسير هذا الإدعاء يقول السموعل بن يحيى المغربي في كتابه " إفحام اليهود ص ١٥١ وما بعدها:

(وأيضاً فإن عندهم أن موسى جعل الإمامة في الهارونيين فلما ولي طالوت " شاول" وثقلت وطأته على الهارونيين وقتل منهم مقتلة عظيمة، ثم انتقل الأمر إلى داود، بقي في نفوس الهارونيين التشوق إلى الأمر الذي زال عنهم وكان "عزرا" خادماً لملك الفرس حظياً لديه، فتوصل لبناء بيت المقدس وعمل لهم هذه التوراة التي بأيديهم، فلما كان هارونياً كره أن يتولى عليهم في الدولة الثانية داودي فأضاف في التوراة فصلين للطعن في نسب داود أحدهما قصة لوط والآخر قصة ثامار مع يهوذا ولقد بلغ — لعمرى — غرضه، فإن الدولة الثانية كانت لهم في بيت المقدس، لم يملك عليها داويون، بل كان ملوكهم هارونيون.) اهـ.

والسموعل مؤلف هذا الكتاب كان حبراً من أخبار اليهود ثم هداه الله إلى الإسلام وكان يدعى " شموئيل بن يهوذا بن أبوان" كما كان أبوه أيضاً من الأخبار وكان إماماً كبيراً ضليعاً في اليهودية، وكذلك كانت أمه الأمر الذي جعله قادراً في الحكم على التوراة.

٤٠ — **فماذا عن زنا الأخ بأخته ؟** كما هو وارد في سفر اللاويين ١٨ : ٩ « **وَعَوْرَةُ أُخْتِكَ ابْنَةُ أَبِيكَ أَوْ ابْنَةُ أُمِّكَ الْمَوْلُودَةِ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي خَارِجِهِ لَا تَكْشِفْهَا.** » .

هذه هي تعاليم التوراة ومع ذلك فلقد جعل كاتب التوراة (أمنون) بن داود عليه السلام يعشق أخته ثامارَ ويحتال عليها ويخلو بها ثم يضطجع معها، والأهم من ذلك كله أن الذي أشار عليه بذلك هو يُونادابُ الرجل الصالح الحكيم اقرأ القصة بتمامها في سفر صموئيل الثاني ١٣ : ١-١٤ « **وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. وَأَحْصَرَ أَمْنُونُ لِلْسَّقَمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنَيْ أَمْنُونِ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ أَبْشَالُومَ أَخِي.» فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيِرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيِرَاَهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكِ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا.» فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ**

مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتِ الْعَجِينِ وَعَجَنْتْ وَعَمَلَتْ كَعَكًا أَمَامَهُ وَخَبَرَتْ الْكَعْكَ،^٩ وَأَخَذَتِ الْمَقْلَاةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ.^{١٠} ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَرَ: «إِنِّي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَكُلْ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتِ ثَامَرُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ.^{١١} وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِيَ يَا أُخْتِي». فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلُ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.^{١٢} أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بَعَارِي؟ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلَّمَ الْمَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». **٤ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا..** ومرة أخرى مع حكم التوراة في سفر اللاويين ١٨: ١٦ » ^{١٦} عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. «.

والسؤال هل هو «لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا» أم أنه «لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِ الرَّبِّ» في تعاليمه؟
٤١ — **فماذا عن زنا الرجل بزوجة أبيه أليست هي أمه ؟** والعجيب أن رأوبين بن يعقوب البكر قد زنى ببِلْهَةَ زوجة أبيه وأم أخويه دان ونفتالي وشاع الخبر حتى علمه يعقوب فماذا فعل عليه السلام ؟ عليك بقراءة سفر التكوين ٣٥: ٢٢ وقبل عرضنا لما هو موجود بالسفر دعنا نذكر بما هو مكتوب في سفر اللاويين ١٨ — ٨ » ^٦ «لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. ^٧ عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ^٨ عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ..» .

وإليك القصة بتمامها من سفر التكوين ٣٥: ٢٢ » ^٩ فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْنَتْ لَحْمٍ. ^{١٠} فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ. ^{١١} ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرٍ. ^{١٢} وَحَدَّثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ. «.

وإليك النص من نسخة الإنترنت:

» ^{٢٠} وَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ. ^{٢١} ثُمَّ رَحَلَ يَعْقُوبُ مِنْ هُنَاكَ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ مَجْدَلِ عَدْرٍ. ^{٢٢} **وَبَيْنَمَا هُوَ سَاكِنٌ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ ذَهَبَ رَأُوبِينُ فَضَاجَعَ بِلْهَةَ، مَحْظِيَّةً أَبِيهِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ يَعْقُوبُ..** والعجيب في الأمر أن يعقوب علم بالأمر ولم يعقب.

٤٢ — **فماذا عن الزنا بالكنة أو زنا الرجل بزوجة ابنه ؟** لقد جعل كاتب التوراة يهوذا بن يعقوب يستولد ثامار زوجة ابنه البكر ولديها فارص و زارح فلقد جاء في سفر كما هو وارد بسفر

التكوين ٣٨: ٦-٣٠ مخالفاً بذلك ما جاء بسفر اللاويين ١٨: ١٥» ^{١٥} «عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ^{١٦} «عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ.». و إليك القصة بتمامها مشفوعة بتعليق واف :

سفر التكوين ٣٨: ٦-٣٠

«وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعَيْرٍ بَكَرِهِ اسْمُهَا تَامَارُ. ^٧ وَكَانَ عَيْرٌ بَكْرٌ يَهُوذَا شَرِيرًا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ^٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». ^٩ فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ^{١٠} فَقَبَّحَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ^{١١} فَقَالَ يَهُوذَا لِتَامَارَ كُنْتِهِ: «اقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ». فَصَنَتُ تَامَارُ وَقَعْدَتَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

^{١٢} وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةِ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جُزَارٍ غَنَمِهِ إِلَى تَمْنَةَ، هُوَ وَحِيرَةٌ صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ. ^{١٣} فَأَخْبَرَتْ تَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تَمْنَةَ لِيَجْزِيَ غَنَمَهُ». ^{١٤} فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْقُعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمْنَةَ، لِأَنَّهُا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ^{١٥} فَفَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسَبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهُا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ^{١٦} فَقَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كُنْتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ^{١٧} فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». ^{١٨} فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ^{١٩} ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقُعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

^{٢٠} فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ^{٢١} فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ^{٢٢} فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ^{٢٣} فَقَالَ يَهُوذَا: «لَتَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لِنَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

^{٢٤} وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ تَامَارُ كَنَّتُكَ، وَهَا هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانِ». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». ^{٢٥} أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنِ الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». ^{٢٦} فَتَحَقَّقَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مِنِّْي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا.

^{٢٧} وفي وقت ولادتها إذا في بطنها توأمان. ^{٢٨} وكان في ولادتها أن أحدهما أخرج يدا فأخذت القابلة وربطت على يده قرمزا، قائلة: «هذا خرج أولاً». ^{٢٩} ولكن حين رد يده، إذا أخوه قد خرج. فقالت: «لماذا افتحمت؟ عليك افتحام!». فدعي اسمه «فارص». ^{٣٠} وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز. فدعي اسمه «زارح».

العجيب في القصة أن تبرير يهوذا لمضاجعتها كما هو وارد في سياق الحديث «لأنه لم يعلم أنها كنته» وكان الزنا بالكنة مباح؟.

التعليق على القصة:

إن قصة يهوذا كما وردت بسفر التكوين ٣٨: ٦-٣٠ تثير تساؤلات عدة، فإنه طبقاً لأحداث التوراة يكون عمر يهوذا عند دخول مصر ٤٢ سنة، ولكي تحدث القصة في هذه المدة فيجب أن يتزوج يهوذا وعمره ١٢ سنة وأن يتزوج ابنه غير وعمره ١٢ سنة وأن يتزوج ابنه فارص أيضاً وعمره ١١ سنة وذلك لكي ينجب حصرون قبيل دخول مصر مباشرة وهذا مستحيل جداً سواء من الناحية العقلية أو التاريخية مما يؤكد كلام السموعل عند تعليقه على قصة زنا نبي الله لوط بابنتيه، وهذا التعليق الذي نسوقه إنما ندافع به عن يهوذا وأنه أبداً لم يزن بكنته وإن كان الحدث نفسه يمكن أن يستدل به في موقع آخر عن تناقض الأحداث مع الأعمار وهي كثيرة جداً في التوراة، ففي هذه القصة (زنا يهوذا بكنته) نجد أنه لو ذكر عمر يهوذا حين تزوج وحين كبر أبنائه ثم تزوجوا ثم ماتوا ثم انتظار كنته حتى تتزوج من ابنه ثم زنى يهوذا بها ثم يكبر ابنها وينجب وكل ذلك وعمر يهوذا ٤٢ سنة فقط ؟ حتماً لن يصدق أحد كاتب التوراة فلماذا يورط كاتب التوراة نفسه بكتابة الأعمار ؟ مجرد سؤال.

ويترتب على تناقض الأعمار في القصة التوراتية أن يهوذا قد تزوج وأنجب قبل إنجاب يعقوب لبنيامين وقبل أن يشترك في قتل أهل شكيم، ولم تشر التوراة إلى زواج يهوذا في ذلك الوقت، والأقرب إلى الصحة هو أن حادثة بيع يوسف في مصر جاء في نهاية الإصحاح ٣٧ من سفر التكوين ثم تلاه مباشرة بداية الإصحاح ٣٨ من نفس السفر حيث يقول: { وحدث في ذلك الزمان } — أي زمان المؤامرة على التخلص من يوسف عليه السلام — ثم يحكي السفر قصة زواج يهوذا، ولذلك فإن القصة المحتملة الحدوث هي أن زواج يهوذا وهو أكبر من يوسف بأربع سنوات قد حدث قبيل بيع يوسف، وعليه يكون يهوذا قد تزوج وعمره ٢٠ سنة وأنجب غير وأونان وشيلة حتى سن ٢٣ سنة ثم تزوج من ثامار وعمره ٢٤ سنة وأنجب فارص وزارح وعمره ٢٥ سنة،

فإذا تزوج فارص وعمره ١٥ سنة وأنجب حصرون وعمره ١٦ سنة (وهذا أيضاً سن صغير للزواج) يكون عمر يهوذا ٤٢ سنة عند دخوله لمصر ويكون عمر حصرون سنة واحدة في ذلك الوقت — انظر القصة المحتملة من الجدول التالي — وفي هذه الحالة تكون ثامار ليست كنته فهي إما زوجته أو سريته، وأن حدث زنا يهوذا بثامار مستبعد، لأنه لو حدث لما دخل داود في جماعة الرب فقد ورد في تثنية ٢٣: ٣ « ٣ ولا يدخل ابنُ زنى، ولا أحدٌ من نسله، في جماعة المؤمنين بالرب، ولو في الجيل العاشر. ».

ورغم أن داود عليه السلام هو الجيل العاشر ليهوذا والتاسع لفارص ولا يجب أن يدخل في جماعة الرب ومع ذلك فلقد دخل في جماعة الرب وهو من سلالة ابن زنا.

والعجيب أن كاتب سفر إشعياء ذكر في الإصحاح ٧: ١٢ — ١٤ بشارة الرب لأحاز فقال: «^{١٢} فَقَالَ أَحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجَرِّبُ الرَّبَّ». ^{١٣} فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟^{١٤} وَلَكِنْ يُعْطِيَكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ أَبْنَاءً وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُوئِيلَ». ».

والأكثر عجباً أننا نجد القديس متى يحاول جعل نسب السيد المسيح يتصل بداود حتى تتحقق هذه البشارة على السيدة مريم البتول ولتنطبق على عيسى عليه السلام حيث يقول متى ١: ٢٣:

وإليك النص بتمامه من إنجيل متى ١: ١٨ — ٢٣:

«^{٢٢} وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ^{٢٣} «هُوَذَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. ».

والنص من الإنترنت

[^{٢٢} حَدَّثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ — إشعياء — : ^{٢٣} «سَتَحْبِلُ الْعُذْرَاءُ، فَتَلِدُ ابْنًا يُدْعَى "عِمَّاوُوئِيلَ"، أَيِ اللَّهِ مَعَنَا].

ملخص ما سبق كله في جدول مقارنة

القصة المحتملة						القصة طبقاً لرواية التوراة					
الأعمار						الأعمار					
يهوذا	عير	أونان	شيلة	فارص	حصرون	يهوذا	عير	أونان	شيلة	فارص	حصرون
١٢	—	—	—	—	—	٢٠	الزواج من بنت شوع الكنعانية	—	—	—	—
١٣	—	—	—	—	—	٢١	إنجاب عير	—	—	—	—
١٤	١	—	—	—	—	٢٢	إنجاب أونان	—	—	—	—
١٥	٢	١	—	—	—	٢٣	إنجاب شيلة	—	—	—	—
٢٥	١٢	١١	١٠	—	—	—	زواج عير من ثامار { لم يحدث }	—	—	—	—
٢٦	١٣	١٢	١١	—	—	—	موت عير	—	—	—	—
٢٦	مات	١٢	١١	—	—	مات	زواج أونان من ثامار { لم يحدث }	—	—	—	—
٢٧	—	١٣	١٢	—	—	—	موت أونان	—	—	—	—
٢٨	مات	مات	١٣	١	—	٢٤	موت بنت شوع	—	—	—	—
٢٨	—	—	١٣	—	—	٢٤	زواج يهوذا من ثمار	—	—	—	—
٢٩	—	—	١٤	٢	—	٢٥	إنجاب فارص وزارح	—	—	—	—
٤٠	—	—	٢٥	١٧	١٥	٤٠	زواج فارص	—	١١	—	—
٤١	—	—	٢٦	١٨	١٦	٤١	إنجاب حصرون	—	١٢	—	—
٤٢	—	—	٢٧	١٨	١٧	٤٢	عمر حصرون عند دخول مصر	١	١٣	—	—

وتعليق آخر على ما ورد في القصة من حرق ثامار:

فلقد ذكر السفر في ٣٨ : 24 « ٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَخْبَرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتِ ثَامَارُ كَنَنْتُكَ، وَهِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّنَا». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتَحْرَقَ». ٢٥ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنْ الْخَاتِمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ».».

إن أمر حرق ثامار يدل على:

- ١— إن كاتب القصة في التوراة قد طبق شريعة موسى — التي لم تكن قد نزلت بعد — على ثامار، لأن الأمر بحرق الزانية لم يكن قبل شريعة موسى عليه السلام.
- ٢— إن كاتب القصة في التوراة قد أخطأ في تطبيق شريعة موسى على حالة ثامار، فعقوبة حرق الزانية مشروط بأن تكون الزانية ابنة كاهن، أي من سبط لاوي فقط، فلقد جاء في سفر التثنية ٢١: ٩ « وإذا تدنست ابنة الكاهن بالزنا فقد دنست أباهها، تحرق بالرجم ». أما غير سبط لاوي فإن العقوبة تكون بالرجم، كما هو في تثنية ٢٢: ٢٣، ٢٤ « ٢٣ وإذا كانت فتاة بكرٌ مخطوبة لرجلٍ، فصادفها رجلٌ في المدينة فضاجعها، ٢٤ فأخرجوها إلى باب تلك المدينة وأرجموها بالحجارة حتى يموتا، لأن الفتاة لم تصرخ صراخ النجدة وهي في المدينة، ولأن الرجل ضاجع فتاة مخطوبة لرجل من بني إسرائيل. هكذا تزيلون الشر من بينكم » .. وبناء عليه فلقد كان الجزاء للسيدة مريم أم المسيح هو الحرق لو ثبت عليها جريمة الزنا لأنها من سبط لاوي، وعدم حرقها مع ظهور دليل الاتهام بولادتها للسيد المسيح من غير أب يدل على أن السيد المسيح قد تكلم في المهد فأثبت براءتها وإلا لأحرقت بموجب ناموس موسى عليه السلام والسؤال الآن لماذا لم تحرق مريم البتول وأين دليل براءتها ؟.

٤٣— الأختان الزانيتان هذا هو عنوان سفر حزقيال ٢٣: ١ — ٢٠ الأختان الزانيتان نعم هذا هو العنوان فهل يعقل أن يكون ذلك عنوان مقدس وهل تستحقان بالفعل أن يقدس ذكرهما « وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، كانت امرأتان، ابنتا أم واحدة، ٣ وزنتا في صباهما في مصر. هُناك دغدغا تذييهما وداعبا نهود بكارتيهما. ٤ وكان إسم الكبرى أهولة واسم أختها أهولية. أهولة هي السامرة وأهولية هي أورشليم. تزوجتهما فأنجبتا لي البنين والبنات. ٥ «فرزت أهولة علي وعشقت محبيها بني أشور جيرانها، ٦ من لابسي الأرجوان، والحكام والولاة، وجميع الفتيان الأقوياء، والفرسان راكبي الخيل. ٧ وأغدقت فواحشها على جميع النخبة من بني أشور وتنجست بأصنام جميع الذين عشقتهم. ٨ وما أفلعت عن فواحش اتخذتها في مصر، حيث ضاجعوها في صباها وداعبا نهود بكارتيها وأفرغوا شهوتهم عليها. ٩ لذلك أسلمتها إلى أيدي محبيها بني أشور الذين

عَشِقَتْهُمْ. ١٠ هُمْ عَرَوْهَا بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتَهَا وَقَتْلُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ بِمَا أَصَابَهَا مِنَ الْعِقَابِ. ١١ «فَرَأَتْ أختُهَا أَهْلِيَّةً مَا فَعَلَتْهُ أَهْلَةٌ، فَزَادَتْ عَلَيْهَا فَسَادًا فِي عَشِقِهَا وَتَفَوَّقَتْ عَلَيْهَا فِي فَوَاحِشِهَا، ١٢ فَعَشِقَتْ بَنِي أَشُورَ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ جِيرَانِهَا لِابْسِي الثَّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَالْفُرْسَانِ رَاكِبِي الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْفَتَيَانِ الْأَقْوِيَاءِ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا تَتَجَسَّسُ وَأَنَّ لَهَا وَلَاحِتَهَا طَرِيقًا وَاحِدًا، ١٤ الْكُنْهَ زَادَتْ عَلَى فَوَاحِشِهَا حِينَ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ مَنْقُوشَةً بِالْأَحْمَرِ عَلَى الْحَائِطِ، ١٥ أَحْوَلَ خُصُورِهِمْ أَحْزَمَةً وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ عَمَائِمٌ مُتَهَدِّلَةٌ، وَلَجَمِيعِهِمْ مَنْظَرُ الْقَادَةِ الْكِبَارِ مِنْ بَنِي بَابِلَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِمْ. ١٦ فَمَا إِنْ لَمَحْتُهُمْ عَيْنَاهَا حَتَّى عَشِقَتْهُمْ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ. ١٧ فَجَاءَهَا بَنُو بَابِلَ وَارْتَكَبُوا مَعَهَا الْفَحْشَاءَ وَنَجَسُوهَا، فَتَتَجَسَّسَتْ بِهِمْ ثُمَّ عَافَتْهُمْ نَفْسُهَا. ١٨ وَأُظْهِرَتْ فَوَاحِشُهَا وَتَعَرَّتْ، فَعَافَتْهَا نَفْسُهَا كَمَا عَافَتْ نَفْسُهَا أختَهَا. ١٩ وَأَكْثَرَتْ فَوَاحِشَهَا لَتَتَذَكَّرَ أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي زَنَتْ فِيهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٠ وَعَشِقَتْ رِجَالًا فِي شَهْوَةِ الْحَمِيرِ وَالْخَيْلِ. ٢١ هَكَذَا يَا أَهْلِيَّةُ اشْتَقْتُ إِلَى فُجُورِ صَبَاكِ، حِينَ دَاعَبَ الْمِصْرِيُّونَ نَهْدِيكَ وَنَدْيِيكَ الْفَتَيَيْنِ» ..

٤٤ — فماذا عن الأدب المكشوف في الكتاب المقدس ؟؟ ، إن نشيد الإنشاد كله أدب مكشوف يستحي المرء من ذكره أمام بناته ولولا أنه جاء ذكره في الكتاب المقدس كمتن موحى به من الله العلي القدير ما جرأت على تضمينه هذه الصفحات ولكن ما العمل إذا كانت طبيعة البحث تفرض نفسها على الباحث ولسوف نكتفي من نشيد الإنشاد بالإصحاح السابع فقط :

إن الحبيب العاشق في سفر نشيد الإنشاد يبتكر طريقة جديدة في الغزل، إنه يبدأ في وصف جسد حبيبته العاري تماما ولكن من أسفل إلى أعلى، ولعل هذه الطريقة هي التي أضفت على كلامه قدسية خاصة إذ أنه من المألوف عند العشاق أن يبدؤوا وصف المحبوبة من أعلى إلى أسفل ولعله كان يستحق جائزة نوبل على أدبه المكشوف والذي لا تجد له نظيراً في أي كتاب من كتب الجنس المكشوف، إن الحبيب الولهان بعد أن قضى وطره من عشيقته راح يتأملها ويتغزل فيها وهي نائمة على الفراش عارية تماما فيما عدا النعلين !! وتعالى معي نقرأ الكلام المقدس من سفر نشيد الإنشاد ٧: ١ — ٩ :

إنه يقول في كلام مقدس منادياً إياها « يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ ! ».

ثم نراه وقد راح يصف الرجلين أولاً وكيف أن النعلين قد أضفيا عليهما جمالاً وفي كلام مقدس يقول « مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ » ثم ها هو يرتفع قليلاً فوق النعلين ليصل إلى الفخذين فيصفهما في كلام مقدس ويقول « دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ حَلِيٌّ صَاغَتْهَا يَدٌ مَاهِرَةٌ » ثم يرتفع ليصف

لنا بطنها الناعمة وذلك في كلام مقدس « **وَبَطْنُكَ عَرْمَةٌ حَنِطَةٌ، يُسَيِّجُهَا السَّوْسَنُ** » ولا ينسى أن يذكر لنا سُرَّتُهَا المستديرة والتي هي كالكأس التي لا ينقصها الخمر فنراه يقول في كلام مقدس جداً « **سُرَّتُكَ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ مَزِيحٌ خَمْرُهَا لَا يَنْقُصُ**، » ولست أدري لماذا أغفل هذا العاشق الفاجر ذكر ما بين الفخذين، فلقد وصف لنا في كلام مقدس الرجلين والنعلين والبطن والسرة فلماذا عَرَضَ هنا ؟ ، إنه ضليع بمفردات اللغة فالمحذوف تعريضاً يأخذ حكم الموجود، ثم ها هو يرتفع قليلاً بعد السُرَّة ليصف لنا الثديين في كلام مقدس جداً فنراه يقول « **ثَدْيَاكَ تَوَامًا طَبِيَّةً صَغِيرَانِ بَعْدُ** . » ثم يرتفع قليلاً ليصف لنا العنق الأبيض العاجي فيقول في كلام مقدس جداً « **عُنُقُكَ بُرْجٌ مِنَ الْعَاجِ**، » وها هو يصف لنا نفسه وهو يرتشف من حَنَكُهَا فيقول في كلام مقدس « **وَرِيْقُكَ خَمْرٌ طَبِيَّةٌ تَسُوْغُ رَقَاقَةً لِلْحَبِيبِ عَلَى الشَّفَاهِ وَالْأَسْنَانِ** » ولا ينسى أن يصف زفراتها الحارة وأن رائحة أنفها كالتفاح « **عَبِيرُ أَنْفِكَ كَالْتُّفَاحِ**، » ولا يفوته ذكر الأنف طبعاً فهو صاحب العبير التفاحي فيقول في كلام مقدس « **أَنْفُكَ كَبُرْجٌ لِبْنَانٍ الْمُشْرِفِ عَلَى دِمَشْقَ** » ومن وصف الأنف إلى وصف العينين « **وَعَيْنَاكَ كَبِرْكَتِي حَشْبُونٌ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمَ** » ومن وصف العينين إلى وصف شعر الرأس وخصلاته فيذكر ذلك الوصف في كلام مقدس حيث يقول « **وَشَعْرُ رَأْسِكَ أَرْجَوَانٌ جَدَائِلُهُ تَأْسُرُ الْمَلِكَ** » وبعد وصفه للعنق والفم والأنف والعين والشعر نراه يُجَمِّلُ هذا كله بمدحيه للرأس في كلام مقدس حيث يقول « **رَأْسُكَ مَكْلَلٌ كَالْكَرْمَلِ**، » وبعد التفاصيل الدقيقة يصفها لنا دفعة واحدة فيشبهها بالنخلة — لقد عرفنا من التشبيه أنها كانت طويلة — ويشبه ثدياها بالعناقيد فيقول في كلام مقدس جداً « **قَامَتُكَ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَثَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِهَا** ».

وبعد ذلك رأيناها لم يطق صبرا فلقد اعتلى النخلة وراح يلتهم العناقيد التهاماً وذلك في مشهد مقدس مهيب « **قُلْتُ أَصْعَدُ النَّخْلَةَ وَأَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِهَا، فَيَكُونُ ثَدْيَاكَ لِي كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ** » وطبعاً حينما صعد النخلة كانت النخلة ممددة على السرير وكانت النخلة عارية إلا من النعلين وحينما كان يلتهم العناقيد لا ينسى أن يذكر لنا زفراتها ورائحة أنفها وكان يرتشف من ريقها ويعض على أسنانها خشية ألا يفوته شيئاً من ريقها الذي هو كالخمر فنراه يصف هذا المشهد المهيب في كلام مقدس جداً « **عَبِيرُ أَنْفِكَ كَالْتُّفَاحِ، وَرِيْقُكَ خَمْرٌ طَبِيَّةٌ تَسُوْغُ رَقَاقَةً لِلْحَبِيبِ عَلَى الشَّفَاهِ وَالْأَسْنَانِ** ».

وعليك إعادة قراءة النص المقدس بخشوع مرة أخرى ولا تنسى أنك تتعبد بما تقرأ:

يا بِنْتَ الْأَمِيرِ !

مَا أَجْمَلَ رَجُلَيْكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ

٢دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ حَلِيٌّ

صَاغَتْهَا يَدٌ مَاهِرَةٌ .
 ٣ سُرْتُكَ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ
 مَزِيجُ خَمْرِهَا لَا يَنْقُصُ،
 وَبَطْنُكَ عَرْمَةٌ حَنِطَةٌ،
 يُسَيِّجُهَا السَّوْسَنُ .
 4 ثَدْيَاكَ تَوَامَا طَبِيبَةٍ
 صَغِيرَانِ بَعْدُ .
 5 عُنُقُكَ بُرْجٌ مِنَ الْعَاجِ،
 وَعَيْنَاكَ كَبِيرَتَايَ حَشْبُونٌ
 عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِيمٍ .
 أَنْفُكَ كَبُرْجُ لُبْنَانَ
 الْمُشْرِفِ عَلَى دِمَشْقٍ .
 6 رَأْسُكَ مُكَلَّلٌ كَالْكَرْمَلِ،
 وَشَعْرُ رَأْسِكَ أَرْجَوَانٌ .
 جَدَائِلُهُ تَأْسُرُ الْمَلِكَ .
 7 جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا حَبِيبَةُ !
 مَا أَحْلَى دَلَالِكَ .
 ٨ قَامَتُكَ مِثْلُ النَّخْلَةِ،
 وَثَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِهَا .
 ٩ قُلْتُ أَصْعَدُ النَّخْلَةَ
 وَأَتَعْلَقُ بِأَغْصَانِهَا،
 فَيَكُونُ ثَدْيَاكَ لِي
 كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ
 عَبِيرُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ،
 ١٠ أَوْ رِيْقُكَ خَمْرٌ طَيِّبٌ
 تَسْوِغُ رَقْرَاقَةً لِلْحَبِيبِ
 عَلَى الشِّفَاهِ وَالْأَسْنَانِ .

فهل هذا كلام يُثاب المرء عليه أثناء تلاوته صباح مساء والتعبد به ؟.

٤٥ — فماذا عن رب النبي المبتهل داود ؟.

بصرف النظر عن التحريف المتعمد في سير الأنبياء والمرسلين كلهم إلا أنني قد اخترت النبي المبتهل داود وولده سليمان عليهما السلام نظراً لعلو مكانتهما عند بني إسرائيل، و العجيب في الأمر أنك تجد عتاب الله لكليهما في منتهى العجب فالله سبحانه وتعالى بعد أن عاتب نبيه المبتهل على زناه بامرأة أوريا بعد قتله إياه العجيب أن كاتب سفر صموئيل الثاني ١٢: ٩-١٣ جعل الرب القدير أشد من نبيه داود عليه السلام — تعالى الله علواً كبيراً — فما فعله داود في السر فعل الرب القدير أكثر منه في العلن إذ أنه — الرب القدير — قد سلط على داود من يزني بنسائه أمام عينيه وفي وضح النهار وأمام عيون جميع بني إسرائيل !! أيعقل هذا ؟.

« لَأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أُورِيَا الْحَيِّي لَتَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ. ^{١١} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَإِنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ^{١٢} لَأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ. ».

وإليك النص من نسخة الإنترنت:

« ٩ فلماذا احتقرت كلامي وارتكبت القبيح في عيني؟ قتلت أوريا الحي بالسيف، سيف بني عمون، وأخذت امرأته زوجة لك. ١٠ والآن جيلاً بعد جيل لن يموت أحد من نسلك إلا قتلاً، لأنك فعلت هذا. ١١ » وهذا أيضاً ما قال الرب: ها أنا أثير عليك الشر من أهل بيتك، وأخذ زوجاتك وأدفعهن إلى قريبك فيضاجعن في وضح النهار. ١٢ أنت فعلت ذلك سرا، وأنا أفعل هذا الأمر على عيون جميع بني إسرائيل وفي وضح النهار ».

٤٦ — بالنسبة لأخبار نبي الله سليمان نجل نبي الله داود عمد كاتب التوراة إلى تشويه سيرته العطرة تشويها لا يليق بصعلوك من الصعاليك فما بالك بنبي مرسل من الله العلي القدير، فلقد عمد كاتب التوراة إلى جعله متهماً وطعناً في دينه وخلقه ودينه وفي سيرته المذكورة بسفر الملوك الأول ١١: ١-١٢ نجده عليه السلام قد ارتقى في أحضان نسوة وثنيات، وكان الرب قد نهاه عنهن إلا أنهم استطعن أن يملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب وعبد عليه السلام عشتروت إلهة الصيادين وعمل الشر في عيني الرب كما أنه كان متزوجاً من سبع مائة من النساء وثلاث مائة من السراري ومع كل ذلك أوصاه الرب أن لا يتبع آلهة أخرى إلا أنه لم يحفظ ما أوصى به الرب: « وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بَنَاتِ فِرْعَوْنَ: مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: « لَا

تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهِؤُلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. ^٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَّارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. وَكَانَ فِي زَمَانٍ شَيْخُوخَةٍ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَتِ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلَكُومَ رَجَسِ الْعَمُونِيِّينَ. ^٤ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. «.

وإليك النص من نسخة الإنترنت ستجده أكثر وضوحاً كالتالي:

« ١ وأحب الملك سليمان فضلاً عن ابنة فرعون نساء غريبات من الموابيين والعَمُونِيِّينَ والأدوميين والصَّيْدُونِيِّينَ والْحِثِّيِّينَ ^٢ وَمِنَ الْأُمَمِ التي عناها الربُّ في قوله لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لا تَخْتَلِطُوا بِهِمْ، وَلَا يَخْتَلِطُوا بِكُمْ. فَهُمْ يَمِيلُونَ بِقُلُوبِكُمْ إِلَى آلِهَتِهِمْ». فَتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُلَيْمَانُ حُبًّا. ^٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ زَوْجَةٍ مِنَ الْأُمِيرَاتِ وَثَلَاثُ مِائَةٍ جَارِيَةٍ، فَازْغَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ^٤ وَفِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِهِ مَالَتْ زَوْجَاتُهُ بِقَلْبِهِ إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ أَبِيهِ دَاوُدَ. وَتَبَعَ سُلَيْمَانُ عَشْتُورَتِ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَمَلَكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ. ^٥ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ. «.

٤٧ — فماذا عن نبي الله هوشع؟ لقد أمره الرب القدير بأن يتزوج من امرأة زانية اسمها جُومَرُ بِنْتُ دِبْلَايِمَ ويستولدها أولاد زنى، لماذا؟ لأن الرب القدير قد غضب على من يرتكب جريمة الزنا في الخفاء وليس في العلن، إن الرب القدير يشجع على الفاحشة ويريد من الزناة أن يمارسوا الزنا علنية أمام الكل وليس في الخفاء، الأمر الذي يجعل المرء يقف أمام أفلام الجنس التي تصدر عن هوليوود وقفة خشوع لأنهم يتيحون الفرصة لمن فاتته رؤية مشهداً جنسياً يؤدي في الطريق العام كما هو الحال في جميع دول أوربا فتراهم ينتجون ويروجون لأفلام جنسية ويمنحون أبطالها جوائز الأوسكار نظراً لأدائهم مهمتهم المقدسة كما يأمرهم بذلك كتابهم المقدس إذ أن ارتكاب الزنا خلف الأسوار وداخل حجرات مغلقة مخالفة ربانية ويتعين عليهم فعلها في العلن وليس في السر وهو ما لا يرضى عنه الرب ونظراً لرسالة الأنبياء السامية كان يتعين على هوشع أن يبدأ بنفسه وليتخذ لنفسه امرأة زانية ولينجب منها أولاد زنى، وذلك بأمر من الله العلي القدير: ففي سفر هوشع ١: ٢-٣ «أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأُولَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةً الرَّبَّ». ^٣ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتُ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمٍ

يَزْرَعِيلَ، وَأُيَيْدُ مَمْلَكَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. °وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ». «.

ولأن هذه الجملة «لَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةَ الرَّبِّ» والواردة في النص الأصلي السابق غير واضحة رأينا النص المعدل في نسخة الإنترنت جاء شارحاً لها هكذا:

« ٢لَمَّا بَدَأَ الرَّبُّ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «خُذْ لَكَ امْرَأَةً زِنَى، وَلِيَكُنْ لَكَ مِنْهَا أَوْلَادُ زِنَى. لَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ يَزْنُونَ فِي الْخَفِيَةِ عَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٣فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءً. «.

والأكثر من ذلك نجد أن السفر يكشف لنا أن هناك نوع من القربان داخل معابد بني إسرائيل يتمثل في تقديم الذبائح إلى الله القدير وسط أحضان بغايا المعابد، نعم هناك بغايا في المعابد ويحملن هذا اللقب اقرأ المکتوب في هوشع ٤ : ١١-٨

« ١١»الزَّنى وَالْخمرُ وَالسَّلَاقَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ. ١٢شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَةً، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّنى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنُوا مِنْ تَحْتِ إِلَهِهِمْ. ١٣يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيُبَخِّرُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتَ الْبُلُوطِ وَاللُّبْنَى وَالْبُطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتُكُمْ وَتَفْسُقُ كَنَاتُكُمْ. ١٤لَا أُعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَفْسُقْنَ. لِأَنَّهُمْ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّانِيَّاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّاذِرَاتِ الزَّنى. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يُصْرَعُ. «.

وبالطبع نجد النص الموجود على شبكة الإنترنت أكثر وضوحاً وفهماً كالتالي:

« ١١الخمير الجديدة والمُعْتَقَةُ تُعْطِلَانِ الْفَهْمَ. ١٢شعبي يستشيرون الإله الخشبة ويستخبرون الإله الوتد. روح الزنى أضلهم، فزنوا في الخفية عني. ١٣يذبحون الذبائح على رؤوس الجبال، ويبخرون تحت أشجار البلوط والحوار والبطم لأن ظلها حسن. بناتكم يزنيون وكناتكم يفسقن، ١٤فلا أعاقب بناتكم على زناهن ولا كناتكم على فسقهن. الرجال أنفسهم انفردوا بالزواني، وذبحوا الذبائح مع بغايا المعابد. فالشعب الذي لا يتبين الحق يتهور. «.

٤٨ — في سفر إشعياء ٨ : ١-٤ نجد نبي الله إشعياء يزني بامرأة نبيّة وذلك بأمر من الرب القدير وأنها حبلى وولدت ابناً ولأنه، ابن سفاح سماه الرب القدير اسماً يتناسب مع الواقعة فلقد أسماه "مهير شلال حاش بز" وهو كلام عبري غير مترجم.

وإليك النص: «وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهِيرَ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ. ٢وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أُورِيَا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا». ٣فَاقْتَرَبْتُ إِلَى

النَّبِيَّةِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ**.^٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرْوَةً دِمَشْقَ وَغَنِيمَةً السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ».»

فالرب القدير سمى ولد الزنا **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ** والسؤال الآن لماذا لم يترجم كاتب السفر المعنى العبري **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ** وتركه كما هو؟ وماذا يعني **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ** ؟ و بالرجوع إلى النص الإنجليزي من نسخة الملك جيمس **The Revised Version** والمعتمدة عند كل الطوائف المسيحية تجده مكتوباً كالتالي (**Mahershalalhashbaz**) والسؤال الآن هل قارئ النص التوراتي باللغة الإنجليزية يفهم معنى **Mahershalalhashbaz** ؟؟

إن العدد ٣ ينص صراحة على اسمه: «^٣فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ**.»» وإليك ترجمة النص من نسخة الملك جيمس:

And I went unto the prophetess, and she conceived, and bares a son. Then said the Lord to me, call his name Mahershalalhashbaz.

ولما كان شراح الكتاب المقدس ومترجموه يعرفون أن **Mahershalalhashbaz** أمرٌ بفعل وليس اسماً كما هو وارد بالنص لذلك تراهم قد أبقوا على النص العبري دون ترجمته، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا فعلوا ذلك ؟ والإجابة ببساطة تنحصر في معنى الاسم المذكور في النص لأنه يشين إلى الرب العلي القدير، وللخروج من هذا المأزق قام شراح الكتاب المقدس بالتعديل في النص أقل ما يقال فيه أنهم زادوا الإشكال تعقيداً فقالوا في النص الحديث طبعة ٢٠٠٣

« وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لَكَ لَوْحًا كَبِيرًا وَاكْتُبْ فِيهِ بِحُرُوفٍ مَقْرُوءَةٍ أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ، بَادِرْ إِلَى النَّهْبِ. ^٢ثُمَّ أَحْضِرْ لِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ هُمَا أَوْريَّا الكاهنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا». ^٣وَدَنُوتُ مِنْ أَمْرَاتِي النَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «سَمِّهِ: **أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ، بَادِرْ إِلَى النَّهْبِ**.^٤فَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يُنَادِيَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرْوَةً دِمَشْقَ وَغَنَائِمَ السَّامِرَةِ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُورَ».»

وإليك مقارنة بين النصين :

كل نصوص الكتاب المقدس	النص الحديث للكتاب المقدس ٢٠٠٣
وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيَرِ شَلَالِ حَاشَ بَزَ . ^٢ وَأَنْ أَشْهَدْ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أَوْريَّا الكاهنُ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا». فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَّةِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ	وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لَكَ لَوْحًا كَبِيرًا وَاكْتُبْ فِيهِ بِحُرُوفٍ مَقْرُوءَةٍ أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ، بَادِرْ إِلَى النَّهْبِ . ^٢ ثُمَّ أَحْضِرْ لِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ هُمَا أَوْريَّا الكاهنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا». ^٣ وَدَنُوتُ مِنْ أَمْرَاتِي النَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي

<p>الرَّبُّ: «سَمَّه: أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ، بَادِرْ إِلَى النَّهْبِ. ٤ فَقَبِلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يُنَادِيَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرَوَةً دِمَشْقَ وَغَنَائِمُ السَّامِرَةِ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُورَ»</p>	<p>اسْمُهُ مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ. ٤ لِأَنَّهُ قَبِلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرَوَةً دِمَشْقَ وَغَنِيمَةَ السَّامِرَةِ قَدَامَ مَلِكِ أَشُورَ</p>
--	---

وعليه فلقد أصبح اسم **مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ Mahershalahashbaz** في النص الحديث هو «أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ، بَادِرْ إِلَى النَّهْبِ». وهل هذه الجملة جملة اسمية أم جملة فعلية؟
وهكذا تحول الرب القدير عندهم إلى زعيم عصابة مجرم — تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً — يأمر بالسلب والنهب بأسرع وقت ممكن، فقبِلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يُنَادِيَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرَوَةً دِمَشْقَ وَغَنَائِمُ السَّامِرَةِ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُورَ.
وتحول النص الأصلي «فاقتربتُ إِلَيَّ النَّبِيَّةُ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ أَبْنًا». والذي هو غير مستبعد على إلههم ففي حديث سابق بين الرب وهوشع «قَالَ الرَّبُّ لِهَوْشَعَ: «خُذْ لَكَ أَمْرًا زَنَى، وَلِيَكُنْ لَكَ مِنْهَا أَوْلَادُ زَنَى»».

فلقد تحول هذا النص إلى «وَدَنَوْتُ مِنْ أَمْرَاتِي النَّبِيَّةِ، فَحَمَلْتُ وَوَلَدْتُ أَبْنًا». فهذا أدعى إلى الحياء قليلاً، فلا إثم على الرجل حينما يدنوا من امرأته ثم تحمل منه، وعليه فوضع كلمة امرأتي داخل النص الحديث تخفف من حدته لاسيما أنه هو الذي دنا منها بعكس النص الأصلي والذي يرميها بالفجور.

٤٩ — في سفر إرميا ٥: ٧ — ٩ انتشار الزنا بصورة مقززة «الرَّبُّ: «كَيْفَ أَسَامِحُكَ يَا أُورُشَلِيمَ وَبَنُوكَ تَرْكُونِي وَحَلَفُوا بِإِلَهِ مَزْعُومٍ حِينَ أَشْبَعْتُهُمْ زَنَوا، وَفِي بُيُوتِ الزَّوَانِي صَرَفُوا وَقْتَهُمْ. ٨ صَارُوا أَحْصَنَةً مَعْلُوفَةً سَائِبَةً، كُلٌّ يَصْهَلُ عَلَى أَمْرَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَفَلَا أُعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ الْأُمَّةِ؟»».

٥٠ — نجد في سفر الملوك الأول الإصحاح الأول حينما شَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدُ رَاحُوا يَفْتَشُونَ لَهُ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ لَتَكُنْ لَهُ زَوْجَةً فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، إِلَى هُنَا وَالْأَمْرُ يَكَادُ يَكُونُ طَبِيعِيًّا وَلَكِنْ الْغَيْرُ طَبِيعِيٍّ فِي الْقِصَّةِ هُوَ أَنَّ كَاتِبَ سَفَرِ الْمُلُوكِ أَوَّلَ جَعَلَ مِنْ أَدُونِيَّا بْنِ دَاوُدَ عَاشِقًا لَزَوْجَةِ أَبِيهِ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةِ وَبَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ تَوَجَّهَ إِلَى أُمِّهِ وَأُمِّ سَلِيمَانَ، أَعْرِفُونَ مَنْ هِيَ إِنَّهَا بَتَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيعَامَ، أَرْمَلَةُ أَوْريَّا الْحَثِّيِّ وَالتِي زَنَا بِهَا أَبُوهُ بَعْدَ أَنْ

رأها من فوق سطحه تستحم عارية فوقعت في نفسه ثم سلط على زوجها من يقاتله وتزوج بها وكان ثمرة الزنا هو سليمان.

هذا ومن شابه أباه فما ظلم اقرأ القصة بالتفصيل:

١ ملوك ٢: ١٣ - ٢٥ « ١٣ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَبِيثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «السلام جئت؟» فَقَالَ: «السلام». ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ». فَقَالَتْ: «تَكَلِّمْ». ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ نَحْوِي لِمَلِكٍ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ. ١٦ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً فَلَا تَرُدِّينِي فِيهِ». فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلِّمْ». ١٧ فَقَالَ: «قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ امْرَأَةً». ١٨ فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلِّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ». ١٩ فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لَتَكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ. ٢٠ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً صَغِيراً. لَا تَرُدِّنِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «اسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ». ٢١ فَقَالَتْ: «لَتُعْطَى أَبِيشَاجُ الشُّونَمِيَّةُ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ امْرَأَةً». ٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ لِأُمِّهِ: «وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلِأَبْنَائِ الْكَاهِنِ وَلِيُؤَاتَى ابْنُ صُرُوءَةٍ». ».

وإليك النص من نسخة الإنترنت الأكثر وضوحاً:

١٣ وجاءَ أَدُونِيَّا بْنُ حَبِيثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَتْ لَهُ: «الخير جئت؟» أجاب: «لخير». ١٤ ثُمَّ تَابَعَ: «لِي إِلَيْكَ كَلِمَةٌ». قالت: «وما هي؟» ١٥ فقال: «أنت تعلمين أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتَظَرُوا أَنْ أَصِيرَ مَلِكاً، فَتَحَوَّلَ الْمَلِكُ لِأَخِي بِأَمْرِ مِنَ الرَّبِّ. ١٦ وَالْآنَ لِي طَلَبٌ وَاحِدٌ مِنْكَ، فَلَا تَرُدِّيهِ». قالت له: «وما هو؟» ١٧ فقال: «كَلِّمِي سُلَيْمَانَ الْمَلِكَ أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ زَوْجَةً، فَهُوَ لَا يَرُدُّ طَلَبًا لَكَ»، ١٨ فقالت له: «حسن، سأكلِّمُ الْمَلِكَ». ١٩ ودخلت بَثْشَبَعُ عَلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لَتَكَلِّمَهُ فِي أَمْرِ أَدُونِيَّا، فَقَامَ لِاسْتِقْبَالِهَا وَأَنْحَنَى لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ وَوَضَعَ عَرْشًا لَهَا فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ ٢٠ وقالت: «جئتُ أطلبُ مِنْكَ طَلَبًا». ٢١ قالت: «لِيتَّكَ تُعْطِيَ أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ زَوْجَةً لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ». ٢٢ فأجابها: «ما بالكِ تطلبين لأَدُونِيَّا أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ؟ لماذا لَا تطلبين لَهُ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَمَا هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي؟ لَهُ وَلِأَبْنَائِ الْكَاهِنِ وَيُؤَاتَى ابْنُ صُرُوءَةٍ». ».

٥١ — وماذا عن أبشالوم بن داود الذي ضاجع عشرة من نساء أبيه بأمر من الرب القدير ؟ فلقد أمره الرب بأن ينصب خيمة على السطح ويدخل على نساء أبيه في العلن وعلى مشهد من بني إسرائيل صموئيل ثان ١٦: ٢٢ « ٢٠ وقال أبشالوم لأخيتوفل: «ما رأيكم؟ ماذا نفعل؟» ٢١ فقال له

أُخِيتُوفَلْ: «أَدْخُلْ عَلَى جَوَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرْكُهُنَّ لِلْعَنَايَةِ بِالْقَصْرِ، فَيَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ أَنَّكَ صَرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَقْوَى عَزِيمَةُ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». ٢٢ **فَنُصِبَتْ لِأَيْشَلُومَ خَبِيمَةٌ عَلَى السَّطْحِ وَدَخَلَ عَلَى جَوَارِي أَبِيهِ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.** ٢٣ وَكَانَتْ نَصِيحَةً أُخِيتُوفَلْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ **كَمَا لَوْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.** هَكَذَا كَانَتْ لِدَاوُدَ، كَمَا كَانَتْ لِأَيْشَلُومَ. ».

٥٢ — **أُغْرِبَ مَهْرٌ فِي التَّارِيخِ** وَرَدَ فِي سَفَرِ صَمُوئِيلِ الثَّانِي ٣: ١٤ فَلَقَدْ كَانَ دَاوُدَ مَتَزَوِّجًا مِنْ مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ وَالتِّي طَلَقَهَا مِنْهُ وَزَوَّجَهَا لِفَلْطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ فَأَرَادَ دَاوُدُ أَنْ يَسْتَرْدَهَا فَذَهَبَ إِلَى إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ وَقَدْ أَغْرَاهُ بِمَهْرٍ عَجِيبٍ، أَعْرِفُونَ مَاذَا كَانَ مَهْرُ مِيكَالَ ؟ إِنَّهُ مَائَةُ عَضْوٍ ذَكَرِي تَمَّ بْتَرَهُ وَتَقْدِيمُهُ عَلَى صِينِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ لِمِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ ؟ وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ هُوَ، مَاذَا سَتَفْعَلُ مِيكَالَ بِمَائَةِ عَضْوٍ ذَكَرِي مَبْتُورَةٍ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا ؟ أَقْرَأْ بَدُونَ تَعْلِيْقٍ وَالنَّصَّ مِنْ نَسْخَةِ الْإِنْتَرْنَتِ:

« ١٢ وَلِلْحَالِ أَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُونَ: «لِمَنْ الْأَرْضُ؟ لِنَتَّقِ، فَأَسَاعِدَكَ عَلَى اسْتِرْجَاعِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». ١٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «حَسَنٌ. أَتَّقِ مَعَكَ، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ مَتَى جِئْتَ لِتَرَانِي». ١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «رُدْ لِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي أَخَذْتُهَا بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ». ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشْتُ وَاسْتَرْدَهَا مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا فِلْطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ. ١٦ فَرَفَقَهَا زَوْجِهَا وَهُوَ يَبْكِي إِلَى بَحْرِيمَ فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: «إِرْجِعْ»، فَرَجَعَ. ».

وَلَا تَعْلِيْقَ لَنَا عَلَى كُلِّ مَا سَبَقَ ذَكَرَهُ إِلَّا بِمَا هُوَ مُوجُودٌ بِسَفَرِ التَّنْثِيَةِ ٢٧: ١٦ — ٢٦

« ١٦ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ١٧ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يَضُمُّ تُخَمَّ جَارِهِ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ١٨ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ١٩ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُحَرِّفُ حُكْمَ غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ أَوْ أَرْمَلَةٍ، فَيَقُولُ الشَّعْبُ: «آمِينَ». ٢٠ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُضَاجِعُ زَوْجَةَ أَبِيهِ وَيَنْتَهِكُ حُرْمَةَ أَبِيهِ، فَيَقُولُ الشَّعْبُ: «آمِينَ». ٢١ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ٢٢ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ٢٣ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ٢٤ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ٢٥ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ٢٦ **«مَلْعُونٌ»** مَنْ لَا يَتَّبِعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيَعْمَلُ بِهَا، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ». ».

و بِنَاءِ عَلَى مَا جَاءَ فِي السَّفَرِ أَعْلَاهُ وَالَّذِي فِي يَقِينِي مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَصِحَّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ سَفَرُ اللَّعْنَاتِ فَإِنَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ كُلَّهُمْ مَلَاعِينَ...

٥٣- أين ولد إسماعيل عليه السلام في سيناء أم في مكة ؟.

جاء في سفر التكوين ٢١: ٩ - ١٥ أن إسماعيل عليه السلام قد ولد في بيت إبراهيم عليه الصلاة والسلام « وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْرُحُ، ^{١٠} فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». ^{١١} فَقَبَحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنَيِ إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَّتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ أَسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ^{١٣} وَابْنُ الْجَارِيَّةِ أَيْضًا سَاجِدٌ أُمَّةٌ لَأَنَّهُ نَسْلُكَ».

بينما في نفس السفر ١٦: ١١ يتضح أن إسماعيل عليه السلام ولد في الصحراء بعد طرد هاجر كما أن العدد ١٤ من الإصحاح ٢١ يوضح أن السيدة هاجر كانت في سيناء عند بئر سبع «^{١٤} فَفَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقِرْبَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. **فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بئرِ سَبْعٍ.**».

في حين أن العدد ٢٠ من نفس السفر يوضح أنها كانت في برية فاران بمكة «^{٢٠} وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ. ^{٢١} **وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ،** وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.».

٥٤- يقول تكوين ٢٢: ١٤

«^{١٤} فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهَ يِرْأَهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى». ولكن لم يُطلق على هذا الجبل «جبل الرب» إلا بعد بناء هيكل سليمان.

٤١- يعقوب يسرق النبوة من أخيه عيسو حيث أخذ يعقوب بركة أخيه وتحقق الوعد بالبركة بكذب رقيقة ويعقوب على إسحاق. فهل يحقق الله بركته بالخداع؟. في تكوين ٢٥: ٢٣ «^{٢٣} فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْسَانِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لَصَغِيرٍ».

وفي تكوين ٢٧ ١٥ - ٢٧ «^{١٥} وَأَخَذَتْ رَفِيقَةً ثِيَابَ عِيسَى ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِرَةَ الَّتِي عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، فَأَلْبَسَتْهَا يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ ^{١٦} وَكَسَتْ يَدَيْهِ وَالْجَانِبَ الْأَمْلَسَ مِنْ عُنُقِهِ بِجِلْدِ الْمَعَزِ. ^{١٧} وَنَاولَتْ رَفِيقَةً يَعْقُوبَ مَا هَيَّأَتْهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْخُبْزِ، ^{١٨} فَدَخَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي»، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» ^{١٩} **فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنَا عِيسَى بَكْرُكَ.** فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي. قُمْ أَجْلِسْ، وَكُلْ مِنْ صَيْدِي، وَامْنَحْنِي بَرَكَتَكَ».

^{٢٠} فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «مَا أَسْرَعُ مَا وَجَدْتَ صَيِّدًا يَا ابْنِي!» قَالَ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ وَفَقَّنِي».

^{٢١} فَقَالَ: «تَعَالَ لِأَجْسَدِكَ يَا ابْنِي، فَأَعْرِفَ هَلْ أَنْتَ ابْنِي عِيسَى أَمْ لَا».

٢٢ فتقدّم يعقوبُ إلى إسحقَ أبيه، فجسّه وقال: «الصَّوتُ صوتُ يعقوبَ، ولكنَّ اليدينِ يدا عيسو». ٢٣ ولم يعرفه، لأنَّ يديه كانتا مُشعرتين كيدي عيسو أخيه. فقبل أن يباركه. ٢٤ قال: «هل أنتَ حقاً ابني عيسو؟» قال: «أنا هو». ٢٥ فقال: «قدّم لي من صيدِكَ، يا ابني، حتى أكلَ وأُبارِكَ». فقدمَ له فأكلَ، وجاءَ بخمرٍ فشربَ. ٢٦ وقالَ له إسحقُ: «تقدّم وقبّلني يا ابني». 27 فتقدّم وقبّله، فشم رائحة ثيابه وباركه».

٥٥ — هل عيسو تزوج من يهوديت ابنة بيري الحثي، أم من بسمّة بنت إيلون الحثي، أم بسمّة بنت إسماعيل أم عدا بنت إيلون الحثي، أم أهولييامة بنت عني بنت صبعون الحوي أم منهن جميعاً! يقول تكوين ٢٦: ٣٤ «^{٢٤} ولَمَّا كَانَ عِيسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةً ابْنَةً لِبِيرِي الْحَثِيِّ، وَبِسْمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ الْحَثِيِّ.^{٣٥} فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفِقَةً. ».

ولكنه في تكوين ٣٦: ٢، ٣ يقول إن زوجاته هنَّ عدا بنت إيلون الحثي، وأهولييامة بنت عني بنت صبعون الحوي، وبسمّة بنت إسماعيل. فهل تزوج عيسو بسمّة أم عدا ابنة إيلون؟ وهل تزوج اثنتين أو ثلاث أو أربع زوجات؟ «^١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومُ. ^٢ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحَثِيِّ، وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتِ صَبْعُونَ الْحَوِيِّ، وَبِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ.^٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِفَازَ، وَوَلَدَتْ بِسْمَةُ رَعُوثِيلَ، وَوَلَدَتْ أَهُولِيَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ... ».

٥٦ — هل تزوج عيسو من بسمّة بنت إسماعيل أخت نبايوت أم من محلة أخت نبايوت جاء في تكوين ٢٨: ٩ «^٩ فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ... ». لكن تكوين ٣٦: ٣ يقول إن ابنة إسماعيل اسمها بسمّة «^١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومُ. ^٢ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحَثِيِّ، وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتِ صَبْعُونَ الْحَوِيِّ، ^٣ وَبِسْمَةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. ^٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِفَازَ، وَوَلَدَتْ بِسْمَةُ رَعُوثِيلَ... ».

٥٧ — هل يصح أن يوصف الرعاة بالقطعان؟

قال تكوين ٢٩: ٢ عن يعقوب أب الأسباط «^١ ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. ^٢ وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانَ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لَأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ كَبِيرًا. ».

فكيف يسقي القطعان القطعان؟ وفي نسخة الإنترنت تم تصحيح الوضع كالاتي:

« ونهضَ يعقوبُ ومضى إلى أرضِ المشرقِ. ٢ ونظرَ فرأى في البريةِ بئراً وثلاثةَ قطعانٍ مِنَ الغنمِ رابضةً عندها، **لأنَّ الرُّعَاةَ كانوا** يَسْقُونَ القطعانَ مِنْ تِلْكَ البئرِ، والحجرُ على فَمِ البئرِ كانَ كبيراً. ٣ فكانوا يَجْمَعُونَ القطعانَ كُلَّهَا هُنَاكَ وَيُدْحِرُونَ الحجرَ عَنْ فَمِ البئرِ، فَيَسْقُونَ الغنمَ ثُمَّ يَرُدُّونَ الحجرَ إلى موضعه.

وفي تكوين ٢٩: ٨ «^٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَيُدْحِرُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ البئرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ»... وفي الآيتين يذكر كلمة «القطعان»، والصحيح كلمة «الرعاة» كما في نسخة الانترنت و النسخة السامرية واليونانية.

٥٨— **هل الجمع بين الأختين جائز في شريعة اليهود؟** جاء في تكوين ٢٩: ٣٠ أن يعقوب تزوج من الأختين ليئة وراحيل. وإليك النص من الإنترنت عليك بقراءته أولاً ثم اقرأ النص الأصلي حتى تفهم ما به لأن نسخة الإنترنت ما هي إلا نسخة شارحة للنص الأصلي:

« ٢٨ فوافقَ **يعقوبُ وأكملَ أسبوعَ زواجهِ مِنْ لِيئةَ، فأعطاهُ لابانُ راحيلَ امرأةً لَهُ.** ٢٩ ووهبَ لابانُ جاريتهِ بلهةً جاريةً لراحيلَ. ٣٠ فدخلَ يعقوبُ على راحيلَ أيضاً وأحبَّها أكثرَ مِنْ لِيئةَ. وعادَ فخدمَ عِنْدَ لابانَ سَبْعَ سِنِينَ أُخْرَى. ».

النص الأصلي:

«^{٢٨} فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلْهَةً جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. ٣٠ فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لِيئةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. ».

مع أن هذا حرام حسب شريعة موسى في لاويين ١٨: ١٨ والتي تقول «^{١٨} . وَلَا تَأْخُذِ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِلضَّرِّ لِنَتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا. » .. فنكون آية اللاويين ناسخة لآية التكوين.

٥٩— **هل رؤية الله عز وجل ممكنة ؟**

تجيب التوراة نفسها عن ذلك فتقول في خروج ٢٤: ٩، ١٠ :

«^٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شِيوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَّ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّافِافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّفَاوَةِ. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ».

بينما قال الله لموسى في خروج ٣٣: ٢٠ ٢٠ وقال: «^{٢٠} وَقَالَ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ. ».

ويقول إنجيل يوحنا ١: ١٨ «^{١٧} لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.^{١٨} اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَرٌ...». وهذا تناقض.

٦٠- يعقوب يصارع الله جلّ علاه ويهزمه فيكافئه الله على انتصاره عليه بمنحه اسما جديداً، يصبح هذا في جناب الله تعالى؟. جاء في تكوين ٣٢: ٢٣- ٣٠ «^{٢٢} ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارَيْتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ.^{٢٣} أَخَذَهُمْ وَأَجَارَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ.^{٢٤} فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.^{٢٥} وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ، فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخَذَ يَعْقُوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ.^{٢٦} وَقَالَ: «أُطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ». ^{٢٩} وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. .

ونظراً لأن الضمير في الفقرة ٢٥ قد يعود على أحدهما «^{٢٥} وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ» جاءت نسخة الإنترنت شارحة وموضحة أن المقصود هو الله جلّ علاه «**ولمّا رأى أنّه لا يقوى على يعقوب في هذا الصِّراع**» ولأترك لك النص من الإنترنت لتقرأه ولتقارن بما هو موجود في النص الأصلي.

«^{٢٣} وَقَامَ فِي اللَّيْلِ، فَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارَيْتَيْهِ وَبَنِيهِ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ، ^{٢٤} أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبَرَ الْوَادِي مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ. ^{٢٥} وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، **فصارعه رجلٌ** حتى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ^{٢٦} وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى يَعْقُوبَ فِي هَذَا الصِّرَاعِ، ضَرَبَ حُقَّ وَرَكَهُ فَانْخَلَعَ. ^{٢٧} وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «طَلَعَ الْفَجْرُ فَاتْرُكْنِي!» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى تُبَارِكْنِي». ^{٢٨} فَقَالَ الرَّجُلُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: «أَسْمِي يَعْقُوبُ». ^{٢٩} فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ بَعْدَ الْآنَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ غَالَبْتَ اللَّهَ وَالنَّاسَ وَغَلَبْتَ». ^{٣٠} وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي». وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

فتصفه التوراة هنا بأنه إنسان، وتصفه في آية ٢٨ من نفس الإصحاح بأنه الله، وقال يعقوب عنه في آية ٣٠ «^{٣٠} فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلاً: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَنَجِيتُ نَفْسِي».».

فهل يمكن أن يتخيل أحد أن يكون صراع يعقوب مع الله، فيغلب الله؟. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

٦١- لماذا حرم يعقوب على نفسه ومعه بنوه أكل عرق النساء؟.

قال يعقوب في تكوين ٣٢: ٣١ « فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِئِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَنَجَّيْتُ نَفْسِي». ^{٣١} وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُؤِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ. ^{٣٢} لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَرِيقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عَرِيقِ النَّسَا. » .

٦٢- النص الموجود في تكوين ٣٦: ٣١ — ٣٩ كلام منسوب لموسى عليه السلام لأنه مكتوب بعده بمدة لا تقل عن ثلاثمائة سنة » ^{٣١} وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنَهَابَةَ. ^{٣٣} وَمَاتَ بَالَعُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. ^{٣٤} وَمَاتَ يُوْبَابُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِي. ^{٣٥} وَمَاتَ حُوشَامُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيَتْ. ^{٣٦} وَمَاتَ هَدَادُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ^{٣٧} وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ^{٣٨} وَمَاتَ شَاوُلُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ^{٣٩} وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطَرِدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ. » .

ولا يمكن أن تكون هذه الآية من كلام موسى، لأنها تدل على أن كاتبها عاش في زمان كان فيه ملكٌ على بني إسرائيل. وأول ملوكهم شاول الذي جاء بعد زمن موسى بنحو ٣٥٦ سنة.

وقال آدم كلارك مصححاً لهذه العبارة: [إن تكوين ٣٦: ٣١-٣٩ مأخوذ من أخبار ١: ٤٣-٥٠. ^{٤٣} « هُؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَمَا مَلَكَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ: بَالَعُ بْنُ بَعُورَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ دِنَهَابَةُ. ^{٤٤} وَمَاتَ بَالَعُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. ^{٤٥} وَمَاتَ يُوْبَابُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِي. ^{٤٦} وَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيَتْ. ^{٤٧} وَمَاتَ هَدَادُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ^{٤٨} وَمَاتَ سَمَلَةُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ^{٤٩} وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ^{٥٠} وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَدُ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطَرِدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ. ^{٥١} وَمَاتَ هَدَدُ. فَكَانَتْ أُمَرَاءُ أَدُومَ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عِلْوَةَ، أَمِيرُ يَتِيَتْ، ^{٥٢} أَمِيرُ أُهُولِيْبَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ^{٥٣} أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مِبْصَارَ، ^{٥٤} أَمِيرُ مَجْدِيْبَيْلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. هُؤُلَاءِ أُمَرَاءُ أَدُومَ. » . والاحتمال الأرجح أن هذا الكلام كان مكتوباً على الحاشية، فظن الناقل أنها جزء من الأصل]. انتهى كلام آدم كلارك.

٦٣- جاء في تكوين ٤٠: ١٥ قول يوسف لرئيس السقاة، وهو يفسر له حلمه أنه قد خُطف من

أرض العبرانيين، ولكن العبرانيين لم يمتلكوا الأرض إلا بعد سنوات كثيرة من زمن يوسف.

«^{١٤} وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذْكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ^{١٥} لِأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السَّجْنِ».

والم تأمل في النص السابق يجد عبارة « وَتُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ » فهل يوسف عليه السلام كان موضوعاً في بيت ومحبوساً فيه أم أنه كان في السجن؟ وهل يطلق على السجن بيتاً؟ نجد الإجابة في نسخة الإنترنت والتي جاءت مغايرة تماماً في متنها عن النص الأصلي:

«^{١٤} وَلَكِنْ مَتَى حَسَنْتَ حَالَكَ تَرَأْفُ بِي وَلَا تَنْسَنِي، بَلِ اذْكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ فَيُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ،^{١٥} لِأَنِّي خَطِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَطُرِحْتُ هُنَا فِي السَّجْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٦٤- هل الجذب والقحط أصاب أرض مصر فقط أم أنه أصاب كل الأرض؟ جاء في تكوين

٤١: ٥٦، ٥٧ أن الجوع كان شديداً على كل وجه الأرض في مصر وفي كنعان:

«^٦ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِيَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ».

وفي نسخة الإنترنت تم تعديل «عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ» لتصبح «وَشَمَلَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ».

«^{٥٦} وَاشْتَدَّ الْجُوعُ وَشَمَلَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ الْمَخَازِنِ وَبَاعَ قَمْحًا لِلْمِصْرِيِّينَ. وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ يُوسُفَ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ مَكَانٍ».

٦٥- هل أرض كنعان كانت مليئة بالخير أم كان أصابها الجذب نجد في تكوين ٤٢: ٥-١

«^١ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْتَظِرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». أَفْزَلَ عَشْرَةَ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ». فَاتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا مِنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ».

ولكننا نقرأ في تكوين ٤٣: ١١، ١٥ أن كنعان كان بها طعام أرسل منه يعقوب هدية ليوسف.

«^{١١} أَفْقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوهُ. خذُوا مِنْ أَطْيَبِ فَاكِهَةِ الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ

وَأَحْمِلُوهَا هَدِيَّةً إِلَى الرَّجُلِ. خَذُوا شَيْئًا مِنَ الْبَلَسَمِ، وَشَيْئًا مِنَ الْعَسَلِ وَمِسْكًا وَعِلْكًَا وَفُسْتُقًا وَلَوْزًا.
١٢ وَاخْذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيْدِيكُمْ: وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوْهَا مَعَكُمْ، فَرُبَّمَا
كَانَ ذَلِكَ سَهْوًا..».

٦٦— ورد في تكوين ٤٤: ٥ خبر مبتدأ محذوف: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ بِهِ. أَأَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ؟».

وقال المفسر هارسلي إنه كان يجب أن يُزاد في أول هذه الآية «لماذا سرقتُم كأسِي؟». وبالفعل نجد أنه في نسخة الإنترنت قد تم تصحيح الوضع كالاتي: «لماذا سَرَقْتُم كَأْسَ الْفِضَّةِ
التي يشربُ بها سيدي، وبها يرى أحوال الغيب؟ أسأتم في ما فعلتم؟». والسؤال الآن هل كلام المفسر هارسلي وحي من الله القدير سار على هديه كتابة الكنيسة
المعاصرون؟.

٦٧— أين مات يعقوب عليه السلام؟ فلقد جاء في تكوين ٤٦: ٤ أن يعقوب مات في مصر. «فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!» فَقَالَ: «هَآنَذَا». فَقَالَ: «أَنَا اللهُ،
إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ النَّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. أَنَا أَنزَلْتُ مَعَكَ إِلَى
مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ». ولأن عبارة «ويضع يوسف يده على عينيكَ» غامضة نجدها مشروحة في نسخة الإنترنت
والمقصود منها «ويوسف هو يُغْمِضُ عَيْنَيْكَ ساعة تموت». تأمل النص:
«٣ قال: «أنا الله إله أبيك. لَا تَخَفْ أَنْ تَنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، فَسَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ ٤ أَنَا أَنزَلْتُ
مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُصْعِدُكَ مِنْهَا وَيُوسُفُ هُوَ يُغْمِضُ عَيْنَيْكَ ساعة تموت».

ومع ذلك فإننا نقرأ في تكوين ٤٩: ٣٣ أن الله سيُخرج يعقوب من مصر. «٢٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ
أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.
٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. ادْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ
الْحَثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا
إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحَثِّيِّ مُلْكَ قَبْرِ. ٣١ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا
إِسْحَاقَ وَرَقِيَّةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ شَرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حَثَّ. ٣٣
وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.».

٦٨— جاء في تكوين ٤٦: ١٥ «١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ
ابْنَتِهِ، وَجَمِيعُهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا».

وهذا خطأ، فلو أحصينا الأسماء وأخذنا دينة كان العدد ٣٤.

٦٩ — كم كان عدد أولاد بنيامين؟ نجد في تكوين ٤٦: ٢١ «٢١ وبنو بنيامين: بالّع وباكّر وأشبيل وجيرا ونعمان وإيحي ورؤش ومقيم وحقيم وأرد. ٢٢ هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب. وجميعهم أربع عشرة نفساً».

في حين جاء في الأخبار ٦ و٧: «٦ وبنو بنيامين ثلاثة، وهم بالّع وباكّر ويديعيل».

٧٠ — جاء في تكوين ٤٦: ٢٧ أن عدد نفوس بيت يعقوب التي جاءت مصر كان سبعين نفساً وهذا يناقض ما جاء في أعمال ٧: ١٤ من أن عددهم كان ٧٥.

ففي تكوين ٤٦: ٢٧ «٢٧ وأبنا يوسف اللذان ولدًا له في مصر نفسان، فيكون جميع الذين دخلوا مصر من بيت يعقوب سبعين نفساً».

وهذا يناقض ما جاء في أعمال ٧: ١٤ من أن عددهم كان ٧٥ «١٤ فاستدعى يوسف أباه يعقوب وجميع عشيرته، وكانوا خمسة وسبعين شخصاً. ١٥ فنزل يعقوب إلى مصر ومات فيها هو وأبناؤه».

٧١ — خطأ تاريخي بين.. فلقد ورد في تكوين ٤٧: ١١ «١١ فأسكن يوسف أباه وإخوته وأعطاهم ملكاً في أرض مصر، في أفضل الأرض، في أرض رعمسيس كما أمر فرعون».

وهذا خطأ تاريخي لأن كلمة رعمسيس لا تستعمل قبل الأسرة التاسعة عشر (١٣٠٨ — ١١٩٤ ق.م) وليس منذ عصر الهكسوس (١٧٢٥ — ١٥٧٥ ق.م) أي عصر يوسف عليه السلام.

٧٢ — جاء في تكوين ٤٩: ١٠ أن أول ملوك بني إسرائيل هو يهوذا وأن ملك إسرائيل سيدوم حتى يأتي شيلون، والذي سيكون له خضوع الشعوب، فمن هو شيلون هذا؟، إنه محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين «١ يهوذا، إياك يحمّد إخوتك، يدك على قفا أعدائك، يسجد لك بنو أبيك. ٩ يهوذا جرؤ أسد، من فريسة صعدت يا ابني، جثا وربض كأسد وكلبوة. من ينهضه؟ ١٠ لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب».

ولكننا نعلم أن أول ملوك بني إسرائيل كان شاول وهو من سبط بنيامين، لا من سبط يهوذا، كما جاء في اصمونيئ ٩: ١، ٢ «وكان رجل جبارٌ وغنيٌّ من قبيلة بنيامين اسمه قيس بن أبييل بن صرور بن بكورة بن أفيح، ٢ وكان له ابنٌ حسن الطلعة في زهوة العمر اسمه شاول. ولم يكن في بني إسرائيل رجل أبهى منه، وكان يزيد طولاً على جميع الشعب من كتفه وما فوق».

فكلمة (شيلون) كلمة عبرية وفي كل الترجمات العربية القديمة معناها «الذي له الكل».

إلا انه من الملاحظ أن ما جاء في تكوين ٤٩: ١٠ قد أوقع كاتب التوراة في الحرج لذلك تم تصحيح الوضع في نسخة الإنترنت وتم تغيير اسم العلم شيلون بدلاً من أن يقع على شخص أصبح أسم علم لمكان مجهول هكذا:

« ٨ يهوذا يَحْمَدُكَ إِخْوَتُكَ، يَذْكُ عَلَى رِقَابِ أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُوذَا شِبْلُ أَسَدٍ. مِنَ الْأَطْرَافِ صَعَدَتْ يَا ابْنِي، كَأَسَدٍ يَرْكُعُ وَيَرْبِضُ وَكَلْبُوءَ، فَمَنْ يُقِيمُهُ؟ ١٠ لَا يَزُولُ الصَّوْلُجَانُ مِنْ يَهُوذَا وَلَا عَصَا السُّلْطَانِ مِنْ صُلْبِهِ، إِلَى أَنْ يَتَبَوَّأَ فِي شَيْلُوه مَنْ لَهُ طَاعَةُ الشُّعُوبِ. ».

والإيك هذه الدراسة عن:

إخبار النبي يعقوب عليه السلام ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سفر التكوين

١٠. וְלֹא-יִסֹר שִׁלְהֶם מִיְּהוּדָה יָדָהּ רִפְחֻקָּהּ י

מִבֵּין רַגְלָיו עַר בִּי-יָבֵא שִׁילָה

וְלֹא יִקְהַח עַמִּים:

[١٠ لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ.] [تك ١٠/٤٩ .

وفي الترجمات الإنجليزية وردت الكلمة (شيلوه **שִׁילָה** Shiloh أو شيله **שִׁילָה**)

[١٠ The scepter shall not depart from Judah, nor a lawgiver from between his feet, until **Shiloh** come; and unto him shall the gathering of the people be.]

وفي ترجمة الآباء اليسوعيين [١٠ لَا يَزُولُ الصَّوْلُجَانُ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَتَطِيعُهُ الشُّعُوبُ .].

ولأن هذه النصوص أخرجت الكنيسة رأيهاها وقد عدلت النص في نسخة الإنترنت كالتالي:

[١٠ لَا يَزُولُ الصَّوْلُجَانُ مِنْ يَهُوذَا وَلَا عَصَا السُّلْطَانِ مِنْ صُلْبِهِ، إِلَى أَنْ يَتَبَوَّأَ فِي شَيْلُوه مَنْ لَهُ طَاعَةُ الشُّعُوبِ.].

و لك أن تتأمل الفارق بين [أَنْ يَتَبَوَّأَ فِي] وبين [يَأْتِيَ شَيْلُونُ] حتى يفهم من كلمة **شَيْلُوه** أو **شَيْلُونُ** أنها تعود على مكان وليس إنسان.

ولقد ظهرت محاولتان لدراسة هذه البشارة وتطبيقها على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

وفيما يلي عرض للمحاولات المبذولة من قبل علماء اليهود والنصارى الذين اسلموا في دراسة وتطبيق هذه البشرى على النبي ﷺ ثم عرض للمحاولة الجديدة التي قمنا بها في فهم البشرى وتطبيقها على النبي محمد ﷺ.

المحاولة الأولى

كان قد بدأها بعض علماء اليهود الذين اسلموا: أمثال العلامة محمد رضا احد علماء اليهود الإيرانيين الذي اسلم سنة ١٢٣٧ هـ .

في كتابه الذي يحمل اسم منقول الرضائي وقد كتبه بالعبرية ثم ترجمه إلى الفارسية علي بن الحسين الحسيني الطهراني وسماه (إقامة الشهود في رد اليهود) والنص موضع البحث في ص ١٣٢ منها.

وكذلك العلامة محمد صادق فخر الإسلام احد علماء النصارى الإيرانيين الذي اسلم في بداية القرن الرابع عشر في كتابه (أنيس الأعلام في نصره الإسلام) بالفارسية ج ٧٣/٥-٧٦ طبع سنة ١٣٥٤ هـ.

هؤلاء العلماء الأعلام هم الذين تتبعوا النص الأصلي وذلك على النحو الوارد تفصيلاً:
في سفر التكوين الإصحاح (٤٩: ١٠) [ثم دعا يعقوب بنيه وقال اجتمعوا أبارك فيكم وأخبركم بما ينالكم في آخر هذه الأيام . ٢ اجتمعوا واسمعوا ذلك يا بني يعقوب واقبلوا من إسرائيل أبيكم ...]
[١٠ لا يزول القضيبي من يهوذا والرسم من تحت أمره ، إلى أن يجئ الذي هو له ، وإليه تجتمع الشعوب].

ومن الواضح : أن النص وبخاصة الفقرة العاشرة يتحدث عن شخص الهي موعود يظهر في آخر الأيام وعلى هذا الفهم يتفق كل مفسري التوراة وان كانوا يختلفون في تشخيص الواقع الذي تنطبق عليه الفقرة العاشرة بالذات .

ومراد من (القضيبي) هو : صولجان الحكم ، وقد استبدلت في بعض الترجمات كلمة (القضيبي) بـ(الصولجان). كما في نسخة الانترنت.

ومراد من (الرسم من تحت أمره) هو : مبيّن القانون ومفسّره ومشّره أي العالم التوراتي الخاضع له المنسجم معه.

وقوله (إلى أن يجئ الذي هو له) إشارة إلى الشخص الإلهي الموعود.

وعليه فلقد أجمعوا في قولهم على أن هذه الآية دلالة على مجيء سيدنا محمد ﷺ بعد تمام حكم موسى وعيسى ، لان المراد من (الحاكم) هو موسى ، لأنه بعد يعقوب ما جاء صاحب شريعة إلى

زمان موسى إلا موسى ، والمراد (بالرسم) هو عيسى لأنه بعد موسى إلى زمان عيسى ما جاء صاحب شريعة إلا محمد ، فعلم أن المراد من قول يعقوب (في آخر الأيام) هو نبينا محمد ﷺ لأنه في آخر الزمان بعد مضي حكم (الحاكم) و (الرسم) ما جاء إلا سيدنا محمد ﷺ وكانت ترجمتهم للنص هي : (لا يزول الحاكم من يهوذا ولا راسم من بين رجليه ، حتى يجئ الذي له ، وإليه تجتمع الشعوب) .

ويدل عليه أيضا قوله (حتى يجئ الذي له) أي (الذي له الحكم) بدلالة مساق الآية وسياقها ، وأما قوله (واله تجتمع الشعوب) فهي علامة صريحة ودلالة واضحة على أن المراد منها هو سيدنا محمد ﷺ لأنه ما اجتمعت الشعوب إلا إليه وإنما لم يذكروا (الزبور) لأنه لا أحكام فيه وداود النبي تابع لموسى والمراد من يعقوب هو صاحب الأحكام كما جاء في كتاب إظهار الحق ج ٢/٣٨٠-٣٨١.

المحاولة الثانية

قام بها العلامة عبد الأحد داود، كان اسمه قبل أن يسلم : بنيامين كلداني ولد سنة ١٨٦٧م في أورميا من بلاد إيران درس في روما منذ سنة ١٨٩٢ ثم تم ترسيمه كاهنا سنة ١٨٩٢ اسلم سنة ١٩٠٤ من خلال لقاءاته مع شيخ الإسلام جمال الدين أفندي وآخرين في استانبول. [. وكانت ترجمته للنص هي:

(لا يزول صولجان من يهوذا أو مشرع **شيلده** من بين قدميه حتى يأتي (شيلوه) ويكون له خضوع الشعوب).

وقامت محاولته على دراسة لفظة (شيلوه) **شيلده** الواردة في الأصل العبري مضيفا إليها ما ذكره أصحاب الاتجاه الأول في فهم النص والاستدلال به على انطباقه على نبينا محمد ﷺ ونجد من المفيد قبل تناول ما ذكره في هذه المسألة عرض اتجاهات المفسرين حول كلمة شيلوه :

محاولة العلامة عبد الأحد:

لقد استبعد العلامة عبد الأحد الاتجاه الثالث أي كون الكلمة تدل على مكان معين حيث قال : توجد بلدة اسمها (**شيلده** شلوه) تقع في ارض سبط افرايم ولكن لا يوجد فيها حرف (يود)(ياء) ولذلك لا يمكن أن يكون الاسم مطابقا أو مشيرا لها ، فالكلمة إذاً وحيثما وجدت تشير إلى شخص ، وليس إلى مكان وانطلق من الاتجاه الثاني قال معلقا على النص العبري: هناك كلمتان في النص فريدتان ولا تتكرران في أي مكان آخر في العهد القديم . أولهما : شيلوه **شيلده** .

والأخرى : يَقْهَات 'קָהַת .

ثم وجه عنايته وجهده إلى الكلمة الأولى (شيلوه) وأهمل الثانية.

ثم أثار ثلاثة احتمالات للحروف الأربعة التي تتألف منها كلمة شيلوه (ش . ي . ل . هـ) :

ש - י - ל - ה :

الاحتمال الأول:

هو الاحتمال الذي تبناه مترجمو الـ (البشيطا) اسم الترجمة السريانية للتوراة ولفظة البشيطا

Pshitta سريانية تعني البسيطة .

ويحتمل الباحثون أن الأسفار الخمسة الأولى ترجمت من قبل يهود اعتنقوا المسيحية وأنها اقرب إلى النص الماسوري وترجوم اونقيلوس، وهو أن الكلمة أصلها (שלו) وتعني (الذي يخصه) (الذي تعود له).

وحسب ذلك فإن معنى النبوءة سيظهر ببساطة ووضوح على النحو التالي :

(أن الطابع الملكي المنتبئ لن ينقطع من يهوذا إلى أن يجيء الشخص الذي يخصه هذا الطابع ، ويكون له خضوع الشعوب).

الاحتمال الثاني:

وهو أن تقرأ (**שלוה** شلواه) التي تعني المسالم ، الهادئ ، الوديع ، الموثوق . مشتقة من

الفعل (שלם **شله**).

الاحتمال الثالث:

وهو أن يكون احد الناسخين عن طريق السهو أو الخطأ بانزلاق القلم قد فصل الجانب الأيسر من الحرف الأخير (**ה** حاء) فتحول إلى الحرف (**ה** هاء) لان الحرفين متشابهان جداً مع فرق ضعيف في الجانب الأيسر.

أقول هذا التحليل يصدق مع الكلمة في النسخة السامرية حيث هي هناك من ثلاثة أحرف:

(ش.ل. هـ . **שלה**) وهذه لكي تصبح (شالوح **שלוח**) أي (الرسول) لا تحتاج إلا إلى تبديل

حرف الهاء **ה** بحرف الحاء **ח**.

أما في النسخة العبرية فهي من خمسة أحرف (**שילדה** شيلوه).

وتحتاج لكي تصبح (شالوح) إلى حذف حرف الهاء **ה** وحرف الياء **י**.

وإذا ما نقل خطأ كهذا إلى المخطوط العبري ، سواء عمداً أو سهواً - فالكلمة عندئذ تكون مشتقة من (شَلَح **شلوح**) بمعنى (أرسل) ويكون اسم المفعول **شلوح** (شَلَّوْح) وتعني المرسل أو الرسول حيث أن كلمة (رسول) أو (مرسل) بالعبرية لها ثلاث صيغ.

الأولى: (شلوح **شلوح**) (وتكتب أيضا بدون حرف **ل** الواو **شلح**).

الثانية: (**شليح** شليح).

الثالثة: (**مشلح** مشلح).

المصداق الواقعي للنص:

وبعد ذلك واصل بيانه ليتحدث عن المصداق الواقعي للنص قال:
(وبالطبع لا جدال في أن كلا من اليهود والنصارى يؤمنون بأن هذه البركة إحدى أبرز التنبؤات المسيحانية).

التنبؤات المسيحانية : مصطلح يراد به عند المسيحيين والنصارى النصوص التي تتحدث عن شخص الهي يبعثه الله في آخر الزمان قال علماء التلمود هو المسيح ولا يريدون به عيسى بن مريم عليه السلام ، وقالوا انه لم يبعث فعلا ، وقال العلماء المسيحيون هو عيسى بن مريم وقال علماء المسلمين أن هذه النصوص تتحدث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم

تطبيق الاحتمال الأول:

ولنحاول إتباع الاحتمال الأول-(شيلوه) كما جاء في ترجمة الشيطتا وهو :
(الشخص الذي تخصه)، وهذا يعني عملياً (صاحب الصولجان والشرعية) أو الذي يمتلك السلطة وحق التشريع وتخضع له الشعوب .

إذن من يكون هذا الأمير القوي والمشرع العظيم ؟
بالتأكيد ليس موسى عليه السلام ، لأنه كان أول منظم لأسباط إسرائيل الأثني عشر ، ولم يظهر قبله أي نبي أو ملك في سبط يهوذا .

وحتماً ، ليس داود عليه السلام لأنه كان أول ملك نبي ينحدر من نسل يهوذا .
ومن الواضح انه ليس عيسى المسيح عليه السلام ، لأنه هو نفسه رفض الفكرة القائلة بأن المسيح الذي كانت تنتظره إسرائيل كان احد أبناء داود) إنجيل متى إصحاح ٢٢ : ٤٤ ، ٤٥ ، وإنجيل مرقس إصحاح ١٢ : ٣٥ ، ٣٧ ، وإنجيل لوقا إصحاح ٢٠ : ٤١-٤٤

ففي إنجيل مرقس ١٢ : ٣٥-٣٧) **ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى**

أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ).

فداود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه ؟.

ومثله في لوقا ومتي والترجمة الصحيحة لعبارة (قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي) هي قال الرب لسيدي. كذلك فإن عيسى لم ينقض شريعة موسى بل أعلن بوضوح انه قدم لتحقيقها . كما انه لم يكن آخر الأنبياء ، لان القديس بولس يتحدث بعده عن أنبياء عديدين في الكنيسة. أما محمد ﷺ فقد جاء وحل القرآن محل الصولجان اليهودي القديم البالي والشريعة القديمة غير العملية ، التي تقوم على الرهينة الفاسدة . و نادى محمد ﷺ بأنقى الأديان وهو توحيد الإله الحق ، ووضع أفضل القواعد العملية والضوابط الأخلاقية والسلوكية للبشر .

تطبيق الاحتمال الثاني:

والاحتمال الثاني: للكلمة أي أنها كانت (شلواه) أي (الهادئ المسالم ، الأمين الوديع) فهو ذو أهمية مساوية لصالح محمد ﷺ . ومن الحقائق المعروفة جيداً في تاريخ نبي بلاد العرب انه قبل دعوته إلى الرسالة كان كثير الهدوء والمسالمة ومحلاً للنقمة . وكان أهل مكة يسمونه (محمد الأمين) وعندما خلع عليه أهل مكة لقب الأمين هذا ، لم تكن لديهم ادني فكرة عن (شلواه).

تطبيق الاحتمال الثالث

أما بالنسبة للاحتمال الثالث أي أن تكون محرفة عن (شلوح) أي الرسول أو المبعوث وفي هذه الحالة فإنه يتطابق حتماً مع اللقب العربي للنبي ﷺ ، والذي يتكرر كثيراً في القرآن وهو (الرسول) و(شلوح الوهيم) بالعبرية هي بالضبط (رسول الله) وهذه العبارة تترنل خمس مرات كل يوم عندما يؤذن المؤذنون للصلاة فوق جميع المآذن في العالم . والآن فمهما كانت وجهة النظر التي نحاول أن ندرس ونمحص فيها نبوءة يعقوب هذه ، فإننا مضطرون بحكم تحققها في محمد ﷺ أن نسلم بأن اليهود ينتظرون عبثاً مجيء "شيلوه" آخر ، وان النصراني مصرون على خطئهم في الاعتقاد بأن عيسى عليه السلام كان هو المقصود "بشيلوه".

وثمة ملاحظات أخرى تستحق منا كل اعتبار جدي:

الملاحظة الأولى :

من الواضح جداً أن الصولجان والمشرع سيظلان في سبط يهوذا طالما أن شيلوه لم يظهر على المسرح ، وبموجب الادعاء اليهودي فإن (**שִׁילֹה** شيلوه) لم يأت حتى الآن ، لذلك ينتج عن هذا أن كلا من الصولجان الملكي والخلافة النبوية كانتا لا تزالان موجودتين وتخصان تلك القبيلة أو ذلك السبط ، ولكن هاتين المؤسستين انقرضتا كلتاهما منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً. فماذا ينتظرون؟ مجرد سؤال.

الملاحظة الثانية:

يجدر بنا أن نلاحظ أن سبط يهوذا اختفى أيضاً مع سلطته الملكية وشقيقتها التي هي الخلافة النبوية ، ومن الشروط الأساسية (لمجيء شيلوه) بقاء وجود السبط وبقاء هويته من أجل إظهار أن السبط ككل يعيش إما في أرض آبائه أو في مكان آخر بصورة جماعية ، ويتحدث بلغته الخاصة . ولكن الوضع بالنسبة لليهود معكوس بالضبط ، فلكي يبرهن أحدهم على أنه إسرائيلي لا حاجة له لإزعاج نفسه في ذلك ، لأن أي إنسان سوف يعرفه ، ولكن لن يستطيع أبداً أن تثبت أنه ينتمي إلى واحد من الأسباط الاثني عشر .

وعليه فاليهود مضطرون أن يقبلوا واحداً من الخيارين :

إما التسليم بأن (شيلوه) قد جاء من قبل ، وإن أجدادهم لم يتعرفوا عليه.

أو أن يتقبلوا أن سبط يهوذا لم يعد موجوداً وهو السبط الذي ينحدر منه "شيلوه" بزعمهم .

الملاحظة الثالثة:

أن النص يتضمن أمراً يخالف بصورة واضحة جداً الاعتقاد المسيحي اليهودي وهو :

أن شيلوه غريب تماماً على سبط يهوذا بل وعلى بقية جميع الأسباط . وهذا الأمر على درجة من الوضوح بحيث أن لحظات قليلة من التأمل والتفكير كافية لإقناع المرء.

وتدل النبوءة بوضوح أنه عندما يجيء (شيلوه) فإن الصولجان والمشرع سوف يختفيان من سبط يهوذا .

وهذا لا يتحقق إلا إذا كان شيلوه غريباً عن يهوذا.

فإن كان شيلوه منحدرًا من يهوذا فكيف يمكن أن ينقطع هذان العنصران من تلك القبيلة أو السبط؟ . . ولا يمكن أن يكون شيلوه منحدرًا من أي سبط آخر ، لأن الصولجان والمشرع كانا لمصلحة إسرائيل كلها وليس لمصلحة سبط واحد .

الخلاصة

الاحتمال الثالث الذي أثاره العلامة عبد الأحد وهو أن تكون لفظة (**שילווה** شيلوه) محرفة من (**שלוח** شلوح) ، ثم من اللفظة (يقهت **יקהת**) التي تعني (يطيع) ، وكونها محرفة عن كلمة (**יקוה** يقوه) التي تعني (يتوقع وينتظر) واختار العلامة عبد الأحد القراءة الأولى السائدة للنص فعلا وهي (يقهت) بمعنى يطيع ولم يعر أهمية للقراءة الثانية المحتملة ومعناها وهي (يقوه) التي تعني ينتظر .

الترجمة العربية للأصل اللاتيني

هناك ترجمة عربية للعهد القديم وهي موجودة في مكتبة المتحف البريطاني باسم:

[**biblia sacra Arabia** رقم ٣ b ٤ . طبعت سنة ١٧٥٣م في مطبعة (ملاك روتيلي) .

لا يزول القضيب من يهوذا ولا القائد من فخذ ،

حتى يأتي المزمع أن يرسل ، وهو يكون انتظار الأمم .

الكتاب المقدس طبعة سنة ١٧٥٣
مطبعة ملك روتيلي ص ٦٦

وقد جاء فيها النص متطابقا مع الاحتمال الثالث الذي احتمله العلامة عبد الأحد في لفظة (شيلوه) أي كونها محرفة عن لفظة (الرسول) وأيضا متطابقا مع القراءة الثانية المحتملة لللفظة أي (يقوه) التي تعني (الانتظار).

ففي الصفحة ٦٦-٦٧ نجد النص كما يلي :

(لا يزول القضيب من يهوذا ولا القائد من فخذ ، حتى يأتي المزمع أن يرسل ، وهو يكون انتظار الأمم) .

ومراد به (المزمع أن يرسل) : الرسول الذي يراد إرساله ، أو الرسول الموعود، جاء في لسان العرب الزمّع والزمّاع : المضاء في الأمر والعزم عليه . وأزمع الأمر وبه وعليه : مضى فيه فهو مزمع وثبت عليه عزمه . .

والزميع : الشجاع المقدام الذي يزعم الأمر ثم لا يثنيه عنه وهو أيضا الذي إذا هم بأمر مضى فيه .

وهذه الترجمة العربية المهملة والمنسية هي ترجمة حرفية للترجمة اللاتينية المنتشرة إلى اليوم عند أتباع الكنيسة الكاثوليكية وهي الترجمة المعروفة بـ(الفولجات **The Latin Vulgate**) .

الترجمة اللاتينية (الفولجات) THE VULGATE

10 Non auferturn sceptrum de Juda ,
dux de femore ejus ,
donec veniat qui mittendus est ,
et ipce erit expectatio gentium ,

وقد قام بها (اوسيبوس إيرونيموس Eusebis Hieronymus) الذي عرف باسم (جيروم) (Jerome) (٣٤٠-٤٢٠م) وكان البابا (دماسيوس Damasus) قد كلفه بتتقيح الكتاب المقدس . — راجع دراستنا صيحة الحق، الفصل الخاص بترجمة الكتاب المقدس حيث أنني قد تناولت هذا الموضوع هناك بالتفصيل — وكان (جيروم) أعظم علماء المسيحيين في عصره ، أتم مراجعته للترجمة اللاتينية للإنجيل حوالي ٣٨٣م ، و بعدها قدّم ترجمات لاتينية جديدة من (المزامير) وكتاب (أيوب) ، وبعض الكتب الأخرى معتمدا على الترجمة الإغريقية المعروفة بالـ(سبتوجنتا).

والسبتوجنتا Septuaginta : لفظة يونانية معناها الحرفي (السبعونية) نسبة إلى السبعين عالما يهوديا الذين قاموا بترجمة التوراة في القرن الثالث قبل الميلاد تحت رعاية بطليموس فيلادلفوس . والنص اللاتيني في الفولجات هو :

Non auferturn sceptrum de Juda,
et dux de femore ejus
donec veniat qui mittendus est,
erit expectatio gentium, et ipce

(scripture of the old and new testament in the original tongues Holy)

وأيضا في مجموعة باريس المطبوعة سنة ١٦٤٥م، و مجموعة لندن المطبوعة سنة ١٦٥٧م .

رقمه في مكتبة المتحف الانجليزي : [BIBLIA HEXAGLOTA mdccclxxiv]

وتسهيلا للبحث في النص نقسمه إلى فقرتين :

الفقرة (أ) : لا يزول القضيب من يهوذا ولا مشترع من فخذ.

Non auferturn sceptrum de Juda. 'Dux de femore ejus

الفقرة (ب): حتى يأتي المزمع أن يرسل. Donec veniat qui mittendus est .

وهو يكون انتظار الأمم. ET ipce erit expectatio gentium .

ونحن نفضل البدء بدراسة الفقرة (ب) ثم نتحدث بعد ذلك عن الفقرة (أ).

الفقرة (ب) من النص:

(حتى يأتي المزمع أن يرسل **Donec veniat qui mittendus est**)

ذكروا : أن جيروم صاحب ترجمة (الفولجات) اعتمد الأصل العبري في ترجمته ومعنى ذلك ينبغي أن يكون النص العبري الذي ترجمه في ذلك الوقت :

עד כי	יב א	שלוח	ולו	יקוה	עמים
عد كي	يابوء	شلوح	ولو	يقوه	عميم
حتى	يأتي	الرسول الموعد	وله	تنتظر	الأمم

ولكن الذي نجده في نسخ التوراة العبرانية المتداولة اليوم هو :

עד כי	יב א	שילוח	ולו	יקהח	עמים
عد كي	يابوء	شيلوه	ولو	يقهت	عميم
حتى	يأتي	شيلوه	وله	تطيع	الأمم

والكلمات التي هي موضع الشاهد هي كلمة (شلوح **שלוח**) التي حُرِّفَتْ إلى كلمة(شلوه) (**شله**) في التوراة السامرية و(شيلوه **שילוח**) في التوراة العبرانية وكلمة (يقوه **יקוה**) التي حُرِّفَتْ إلى كلمة (يقهت) (**יקהח**) كما هو مبين في الجدول أعلاه .

هذا بناء على الاحتمال الثالث الذي أثاره العلامة عبد الأحد، وقد بينا سابقا أن كلمة (رسول) يقابلها في العبرية صيغ أخرى من مادة (شَلح) وهي كلمة (شلوح) وكلمة (شليح) ولها مرادفات من قبيل : (צִיר) (מבשר) وغيرها وكلها ممكنة والنتيجة واحدة . [

بحث حول عبارة (وهو يكون انتظار الأمم. **ET ipce erit expectatio gentium**)

لفظة (الأمم) مصطلح يراد به عند اليهود و النصارى: الشعوب غير الكتابية أي غير الموحدة أي الشعوب المشركة و من الواضح أن مصطلح (الأمم) بالمفهوم اليهودي والمسيحي يقابله مصطلح (الأميون) في القرآن الكريم قال تعالى في سورة آل عمران/٢٠:

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ .

وهناك معنى آخر للاميين استعمل القرآن اللفظة فيه وهو معنى (الذي لا يقرأ ولا يكتب) كما في قوله تعالى في سورة البقرة/ ٧٨:

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ .

جاء في معجم اللاهوت الكتابي تحت لفظة (أمم) (Nations) واللفظة الانجليزية المستعملة للتعبير عن المفهوم اليهودي والمسيحي للأمم هي (Gentiles).

وفي النسخة المطبوعة سنة ١٩٥٧ استخدم المترجم لفظة (gentiles) في الفقرة موضع البحث: **to whom the gentile shall look forward.**

وترجمته الحرفية : وإياه ينتظر غير اليهود

ويتضح من ذلك أن (شيلوه **שילוח**) كما في العبرية المحرفة أو (شله **שלח**) كما في السامرية المحرفة أيضا أو (شلوح) (شلوح) أي (الرسول) كما في نسخة الفولجات اللاتينية ينتظره غير اليهود من الأمم كما ينتظره اليهود أنفسهم .

أما انتظار اليهود له فواضح من النص الذي جعل بعثة هذا الرسول علامة لزوال سيادة الشريعة الإسرائيلية بكل أشكالها.

وهنا سؤالان أمام الباحث :

السؤال الأول : هل يوجد في الترجمات الأخرى ما يؤيد (الفولجات) ؟

السؤال الثاني : ما هو الحادث الجديد الذي دفع باليهود ككل إلى تبني عملية التحريف ونشر النسخة المحرفة وإخفاء أو إتلاف النسخ الصحيحة نسبيا ؟.

الإجابة عن السؤال الأول :

أما بالنسبة للسؤال الأول فجوابه بالإيجاب.

إذ أن كلا من (السبتوجنتا) و(البشيطتا) تتطابقان تماما مع ترجمة جيروم في النصف الثاني من الفقرة موضع البحث .

الترجمة اليونانية (السبتوجنتا) THE SEPTUAGINT

¹⁰ οὐκ ἐκλείψει ἄρχων ἐξ Ἰουδα
καὶ ἡγούμενος ἐκ τῶν μηρῶν αὐτοῦ,
ἕως ἂν ἔλθῃ τὰ ἀποκείμενα αὐτῷ,
καὶ αὐτὸς προσδοκία ἐθνῶν.

أما (السبتوجنتا) فإن النص فيها بحرفه اليوناني كما يلي :

εως αν ελο τα αποκειμνα αυτω,
και αυτοζ προσδοκια ε τνον .

وترجمته بالانجليزية :

Until there come the things stored up for him,
and he is the expectation of the nations .

وترجمته بالعربية :

[حتى يأتي الذي حُفِظَت الأشياء له ، وهو يكون انتظار الأمم غير اليهود .].

وهذا معناه أن التوراة العبرية التي كانت منتشرة في القرن الثالث قبل الميلاد التي ترجمت عنها (السبتوجنتا) في ذلك الوقت كانت فيها كلمة (يقوه) التي تعني (ينتظر) وليس كلمة (يقهت) التي تعني (يجتمع) .

أما نص (البشيطنا) فحرفه السرياني كما يلي :

10:10 ܐܘܢ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ
ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ
ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ
ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ
ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ
ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ ܕܡܢ ܐܪܡܝܐ .

وترجمته بالانجليزية:

Until the coming of the one to whom the sceptre belong, the Gentiles shall look forward.

The Holy Bible from Ancient Eastern Manuscripts containing the old and New]
the Testament translated from the peshetta , the authorized bible of the church of
[, east

وترجمته بالعربية:

[حتى مجيء الشخص الذي يعود له القضيب، والذي ينتظره الأمم غير اليهود].
ومما لا خلاف فيه أن (البشيطتا) أقدم من (الفولجات) فهي إذن لم تترجم عنها، وقد ذكروا أن
(البشيطتا) مترجمة عن أصل عبري حيث جاء في الـ (The Interpreters Dictionary Of
The Bible) تحت لفظة (The peschetta) .

أن العهد القديم من البشيطتا وبخاصة الأسفار الخمسة الأولى ربما تترجم من قبل يهود أو يهود
منتصرين، وهذا الرأي أقيم على أساس قرب نص البشيطتا من النص العبري وترجوم اونقيلوس،
أو عن أصل يوناني.

والنتيجة لكلا الاحتمالين واحدة وهي أن التوراة العبرية التي ترجمت عنها (البشيطتا) كانت
تحتوي علي كلمة (يقوه 'קה) التي تعني (ينتظر) وليس كلمة (يقهت 'קה) التي تعني
(يجتمع) .

وبالتالي فان تحريفها في النسخة العبرية إلى (يقهت 'קה) قد حصل بعد عهد (جيروم) أيضا .

الإجابة عن السؤال الثاني :

إن أهم حادثة تعرض لها المجتمع اليهودي وكذلك المجتمع المسيحي بعد عهد (جيروم) هي بعثة
النبي محمد ﷺ، وقد ثبت تاريخيا أن يهود المدينة كانوا في أوائل البعثة وقبل تغيير القبلة مؤيدين
للنبي وكانوا يذكرون ما لديهم من البشارات في حقه ﷺ وقد احتج القرآن بموقفهم هذا على قریش
تأييدا لنبيه المرسل محمد ﷺ فقال في سورة الشعراء/ ١٩٧ :

﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۚ ﴾ .

ثم انقلب موقف اليهود بعد الهجرة وتغيير القبلة وصاروا يؤيدون قریشا في حربهم مع النبي،
وتصدى لهم القرآن وعرض لكثير من فضائحهم التاريخية وكشف عن أهم صفاتهم مع التوراة
وهي تحريفهم لها في العهود التاريخية السابقة وفي عهد النبي الموعود الذين كانوا ينتظرونه

ويبشرون به يقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة/١٤٦: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

ويقول سبحانه وتعالى في سورة المائدة/١٣:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

ويقول سبحانه وتعالى في النساء/٤٦:

﴿مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

ثم حاربهم النبي ﷺ لما عاونوا قريشا المشركة المحاربة له وخانوا عهودهم معه وبفعل ذلك هرب بعضهم واجلي البعض الآخر عن المدينة (وساروا باتجاه الشام)، وفي ظل هذا الظرف الفكري والسياسي فان من الطبيعي جدا هو أن تتجه ظنون الباحث المحايد فضلا عن الباحث المسلم إلى هؤلاء اليهود النازحين إلى طبرية الذين يحملون تجربة حية في تأييد نبوة محمد ﷺ ثم محاربتها بالسيف والقلم .

خلاصة البحث في الفقرة (ب) :

إن احتمال العلامة عبد الأحد في تحريف كلمة (شلوح) (شلوح) (الرسول) في الفقرة ١٠ من الإصحاح ٤٩ من سفر التكوين إلى كلمة (شيلوه) (شيله) (الذي يخصه) قد حصل اشتباها وسهوا من قبل احد الناسخين ليس صحيحا ، بل القرائن تؤكد عمدية التحريف من قبل علماء اليهود المعاصرين لبعثة النبي محمد ﷺ بغيا وحسدا ، و نص الفولجات اللاتينية المترجمة عن العبرية قبل البعثة من أهم هذه القرائن .

ومن هذه القرائن أيضا تحريف كلمة (يقوا) في النص نفسه (التي تعني ينتظر) إلى كلمة يقهت (التي تعني يجتمع) كما في الفولجات والسبتوجنت اليونانية والبشيطتا السريانية .

وفيما يلي جدولاً توضيحياً بذلك :

الفقرة (ب) ومقارنتها بالنص:		
اللاتيني ، اليوناني ، السرياني ، العبري		
ET ipce erit expectatio gentium وهو يكون انتظار الأمم	Donec veniat qui mittendus est حتى يأتي المُرْمَع أن يرسل،	Vulgate الفولجات
και αυτοζ προσδοκια ε τον وهو يكون انتظار الأمم.	εωζ αν ελο τα αποκειμνα α حتى يأتي الذي حفظت الأشياء له،	Septuagint السبتوجنت
הַכֹּהֵן יִשְׁמַע וְיַחְזִיק وهو يكون انتظار الأمم.	חַזְקָה יִבְיֵא חַזְקָה יִבְיֵא حتى يأتي الذي هي له،	Peschitta البشيطتا
ולו יקחת צמים واليه تجتمع الشعوب.	ער כי-יבא שילה إلى أن يجيء الذي هو له،	Massoretic text النص العبري

الفقرة (أ) من النص هكذا:

ליכור	שבט	מיהורא	ומחקק	מבין	רגליו
لا يسور	شبط	مي يهودا	ومحقق	مبين	رجليو
لا يزول	قضيب	من يهودا	ولا مشترع	من بين	رجليه

قال بعض مفسري اليهود : إن قوله (ولا مشترع من بين رجليه) :

لا يريد به: مشرع من صلب يهوذا وإنما يريد المشرع المطيع ليهوذا .

ومن هنا جاء في ترجمة أخرى : لا يزول الصولجان من يهوذا ولا عصا القيادة من بين رجليه.

والخلاف حول كلمة (ومחקק مُحَقِّقُ) الواردة في الأصل العبري، فقد ترجمتها (البشيطتا) إلى مشرع ومشرع (lawgiver) وترجمها علماء اليهود إلى عالم (scholar) .

وترجمها جيروم إلى (dux) أي (ruler) (قائد ، موجه) .

وترجمتها السبتوجنتا إلى (leader) . واصل الكلمة من (حَاقِقُ حَاكِم) أي: سنّ قانونا.

و(حَقَّا حَكَم) أي دستور أو قانون و(حَقِيقَا حَكِيمَا) أي(سن القوانين ، تشريع) .

وفي ضوء ذلك فإن الحق مع من ترجمها إلى "مشرع".

والآن عودة إلى الفقرة ١٠ من الإصحاح ٤٩ من سفر التكوين بعد التحقيق وفي ضوء النتائج الأنفة الذكر تصبح كما يلي: لا يزول القضيب من يعقوب ومبين للشرعية من ذريته، حتى يأتي المُرْمَع أن يرسل الذي ينتظره الأمم غير اليهود وبالتعبير القرآني الذي ينتظره الأميون.

دلالة النص :

لا يوجد فرق جوهري بين النصين الأصلي والمحرف من ناحية الدلالة على : أن السيادة الدينية والشريعة الواجبة الإلتباع في بني إسرائيل سوف تبقى حتى يأتي الشخص الإلهي الموعود الذي سيبعثه الله تعالى من غير بني إسرائيل فإذا جاء هذا الشخص زالتا من بيت يعقوب وصارتا إلى هذا الشخص .

نعم هناك فرق بينهما من ناحيتين :

الأولى: النص المحرف يذكر يهوذا والنص الأصلي المفترض حسب دراستنا يذكر يعقوب.
الثانية: النص الأصلي يفيد أن هذا الشخص الإلهي الذي سيأتي في المستقبل هو رسول من الله موعود به، وعدم دلالة النص المحرف على ذلك صراحة.
والجدول التالي يوضح حقيقة المنتهى إليه:

		<p>نسخة السبتوجنت مترجمة عن النسخة العبرية في القرن ٣ ق.م = ٩ قرون قبل البعثة وهي باقية إلى اليوم.</p> <p>προσδοκία = ينتظر</p>
<p>ينتظر</p> <p>יְקוּה</p>	<p>النسخة العبرية قبل بعثة النبي محمد ﷺ وهي مفقودة اليوم</p>	<p>نسخة البشيطتا مترجمة عن النسخة العبرية في القرن ٢ ب.م = ٤ قرون قبل البعثة وهي باقية إلى اليوم</p> <p>نسبون = ينتظر</p>
		<p>نسخة الفولجات مترجمة عن النسخة العبرية في القرن ٤ ب.م = ٢ قرن بعد البعثة وهي باقية إلى اليوم.</p> <p>Expectatio = ينتظر</p>
<p>يجتمع</p> <p>יְקוּהַת</p>	<p>النسخة العبرية بعد بعثة النبي محمد ﷺ وإلى اليوم</p>	<p>فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ المائدة/١٣</p>

النسخ القديمة الثلاث للعهد القديم وهي:

نسخة السبتوجنت (ق ٣ ق م).

ونسخة البشيطتا (ق ٢ ق م).

ونسخة الفولجاتا اللاتينية.

كلها أخذت عن النسخة العبرية قبل بعثة النبي محمد ﷺ بعدة قرون.

والذي نجده في هذه النسخ الثلاث هو: أن الفقرة ١٠ من الإصحاح ٤٩ من سفر التكوين تحتوي على كلمة ينتظر، ومعنى ذلك أن النسخة العبرية التي كانت قبل البعثة وعند البعثة كانت تحتوي على كلمة (يقوه) (يقوه) التي تعني (ينتظر) ومن المفروض أننا نجدها في النسخة العبرية المتداولة ما بعد البعثة أيضا غير أن الذي وجدناه هو كلمة (يقهت) التي تعني (يجتمع).

وهذا أوضح نموذج لوقوع التحريف اللفظي في النص العبري المتداول ، أما أن هذا التحريف هل كان عمديا أو من سهو القلم فقد اتضح في البحث أنه كان عمديا.

ملخص الدراسة السابقة مع إضافات أخرى لها في منتهى الأهمية:

١- أن كلمة "شيلوه" كلمة فريدة في العهد القديم، ولا تكرر في أي مكان آخر في العهد القديم.

٢- أن كلمة شيلوه تتكون من أربعة أحرف عبرية هي: "شين"، "يود"، "لاميد"، "وهي"، وتوجد بلدة اسمها شيلوه ولكن لا يوجد فيها حرف "يود"، ولذلك لا يمكن أن يكون الاسم مطابقا أو مشيراً للبلدة، إذاً فالكلمة حيثما وجدت تشير إلى شخص وليس إلى مكان.

٣- أن هذه العبارة اشتملت على ضمير لغير العاقل، وقد يشير إلى القضيب أو الصولجان، أو المشرع بصورة منفصلة أو مجتمعة، وربما يشير للطاعة، وعليه فإن معنى العبارة: (إن الطابع الملكي المنتبى لن ينقطع من يهوذا إلى أن يجئ الشخص الذي يخصه هذا الطابع، ويكون له خضوع الشعوب).

٣- بعد أن أورد بعض تحولات الترجمة لهذه الكلمة بين العبرية والسريانية قال: يمكن أن تقرأ هذه العبارة بالصورة التالية: (حتى يأتي الشخص الذي تخصه..)

٤- أن الكلمة "شيلوه" مشتقة من الفعل العبري "شله" وهي تعني المسالم والهادي والوديع والموثوق.

٥- من المحتمل أنه تم على هذه العبارة تحريف متعمد فتكون "شالوه" فحينئذ يكون معناها "شيلوح" وهذه العبارة مرادفة لكلمة "رسول ياه" وهو نفس اللقب الموصوف به محمد ﷺ "وشيلواح إلهيم" تعني: رسول الله.

٦- لا يمكن أن تنطبق هذه البشارة على المسيح حتى لو آمن اليهود بنبوته، لأنه لا توجد أي من العلامات أو الخصائص التي توقعها اليهود في هذا النبي المنتظر في المسيح عليه السلام، فاليهود كانوا ينتظرون مسيحاً له سيف وسلطة، كما أن المسيح رفض هذه الفكرة القائلة بأنه هو المسيح المنتظر الذي تنتظره اليهود.

٧- أن هذه النبوة قد تحققت حرفياً وعملياً في محمد ﷺ، فالتعابير المجازية "الصولجان" و "المشرع" قد أجمع الشراح المعلقون على أن معناها السلطة الملكية والنبوة. وهذا يعني علمياً أنه صاحب الصولجان والشريعة، أو الذي يملك حق التشريع وتخضع له الشعوب.

٨ - لا يمكن أن تنطبق هذه البشارة في حق موسى، لأنه أول منظم لأسباط بني إسرائيل، ولا في حق داود، لأنه أول ملك فيهم.

٩- لو تم تفسير "شيلوه" بـ "شالا" الآرامية فهي تعني: هادي ومسالم وأمين، وهذا يتفق مع تفسير "شله" العبرية. وقد كان محمد ﷺ قبل الرسالة هو الأمين، وهو محل الثقة، وهو المسالم الهادي الصادق. وبعد هذه المحاولات التفسيرية والترجمة ينتقل المهتدي عبد الأحد إلى إلزام الخصم بهذه النبوة ومدلولاتها وهي ما يلي:

١٠- أن الصولجان والمشرع سيظلان في سبط يهوذا طالما أن شيلوه لم يظهر.

١١- بموجب ادعاء اليهود في هذا "الشيلوه" فإن شيلوه لم يظهر، وأن الصولجان الملكي والخلافة تخصان ذلك السبط، وقد انقرضنا منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً.

١٢- أن سبط يهوذا اختفى مع سلطته الملكية وشقيقتها الخلافة النبوية، ومن الشروط الأساسية لظهور "الشيلوه" إبقاء السبط على وجه الأرض يعيش في أرض آبائه، أو في مكان آخر بصورة جماعية.

١٣- اليهود مضطرون أن يقبلوا واحداً من الخيارين: إما التسليم بأن "شيلوه" قد جاء من قبل، وأن أجدادهم لم يتعرفوا عليه. أو أن يتقبلوا أن سبط يهوذا لم يعد موجوداً، وهو السبط الذي ينحدر منه "شيلوه".

أن النص يتضمن بصورة واضحة ومعاكسة جداً للاعتقاد اليهودي والنصراني - أن "شيلوه" غريب تماماً على سبط يهوذا وبقية الأسباط، لأن النبوة تدل على أنه عندما يجيء "شيلوه" فإن الصولجان والمشرع سوف يختفيان من سبط يهوذا، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان "شيلوه" غريباً عن يهوذا، فإن كان "شيلوه" منحدرًا من يهوذا فكيف ينقطع هذان العنصران من ذلك السبط، ولا يمكن

ففي سفر التكوين ١٧: ٢٠ النص العبراني:

[ول يشماعل شمع تيخا هبنني بتراحتي إث وهفريتي إث وهرباتي إث **بماد ماد** شنيم عسر نسايم ونستيو لجوي جدول].

$$\text{بماد ماد} = \text{ب} (٢) + \text{م} (٤٠) + \text{أ} (١) + \text{د} (٤) + \text{م} (٤٠) + \text{أ} (١) + \text{د} (٤) = ٩٢$$

$$\text{لجوي جدول} = \text{ل} (٣٠) + \text{ج} (٣) + \text{و} (٩٦) + \text{ي} (١٠) + \text{ج} (٣) + \text{د} (٤) + \text{و} (٦) + \text{ل} (٣٠) = ٩٢$$

$$\text{محمد} = \text{م} (٤٠) + \text{ح} (٨) + \text{م} (٤٠) + \text{د} (٤) = ٩٢$$

الترجمة:

[٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثَرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. اثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً...].

ولكنهم عدلوا النص في نسخة الإنترنت هكذا:

[٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَسَمِعْتُ لَكَ، وَهَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثَرُهُ جِدًّا، وَيَلِدُ اثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا وَأَجْعَلُ نَسْلَهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.] وبناء على هذا التعديل فإن النص لا ينصرف إلى محمد ﷺ..... فتأمل.

وعند حساب كلمة " شيله " في نبوءة يعقوب بحساب الجمل نجده هكذا :

حساب الجمل	النص التوراتي	المجموع
ش = ٣٠٠ + ي = ١٠ + ل = ٣٠ + ه = ٥	شيله	٣٤٥

واسم : محمد بن عبد الله بالعبرية هو " حمدون ابن عوبيد إلهوهم "

حساب الجمل	النص التوراتي	المجموع
ح = ٨ + م = ٤٠ + د = ٤ + و = ٦ + ن = ٥٠	حمدون	١٠٨
أ = ١ + ب = ٢ + ن = ٥٠	ابن	٥٣
ع = ٧٠ + و = ٦ + ب = ٢ + ي = ١٠ + د = ٤	عوبيد	٩٢
أ = ١ + ل = ٣٠ + و = ٦ + ه = ٥ + ي = ١٠ + م = ٤٠	إلهوهم	٩٢
	المجموع الكلي	٣٤٥

نفس مجموع الحروف الأربعة **شيله** عاليه .

إن نبوءة يعقوب عن النبي المنتظر، نبي آخر الزمان، تنطبق على " محمد بن عبد الله ".

ومازلنا مع نبوءة يعقوب عليه السلام السابقة كما ترونها في التوراة.

[١٠] لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِّنْ يَهُودًا وَمُشْتَرِعٌ مِّنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعٌ شُعُوبٍ. [تك ١٠/٤٩ ، لقد فسر علماءهم كلمة **شَيْلُونُ** الغامضة ، تفسيراً آخر ، بكلمة غيرها ولكنها مشابهة لها ، قالوا : " **شَيْلُونُ** أي أمان " :

* يقول مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين ص ٤٤٨ : **شَيْلُونُ** (أمان)

* ويقول في صفحة ٥٥٧ : **شَيْلُونُ** : أمان ، أو الذي له .

* وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ تعليق على كلمة **شَيْلُونُ** هكذا : أي أمان وإذا حسبنا كلمة (أمان) وهو ما يشير إلى اسم النبي الموعود (المسيا المنتظر) :

حساب الجمل	النص التوراتي	المجموع
$أ = ١ + م = ٤٠ + أ = ١ + ن = ٥٠$	أمان	٩٢
$م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ + د = ٤$	محمد	٩٢

وهكذا يتطابق هذا الاسم المشار إليه بكلمة (أمان) مع اسم النبي **محمد ﷺ** شأن الكلمتين المشار إليهما في التمهيد " بماد ماد " و " لجوى جدول " حيث أن مجموع كل منهما (٩٢) لم نتقول عليهم شيئاً من جانبنا، هو اعترافهم.

٧٣ — تتناقض بين نبوءتين لشخص واحد فلقد تنبأ يعقوب ليساكر في تكوين ٤٩ : ١٥ أنه أحني كتفه للحمل، وصار عبداً للجزية، بينما تنبأ له موسى في تثنية ٣٣ : ١٨ ، ١٩ بالفرح في خيامه والاعتراف من فيض البحار والذخائر المطمورة في الرمال؟.

وإليك النص بتمامه، ففي **تكوين ٤٩ : ١٥**

«^{١٤} ايساكر، حمار جسيم رابض بين الحظائر. ^{١٥} فرأى المَلَحَّ أنه حسنٌ، والأَرْضَ أنها نزهةٌ، فأحنى كتفه للحمل وصار للجزية عبداً.» .

النص المعدل في الإنترنت:

«^{١٤} ايساكر حمار ضخم رابض بين الحظائر. ^{١٥} رأى المَرَّاحُ أنه هنيءٌ والأَرْضَ أنها نعيمٌ، فأحنى كتفه للحمل وصار للسُّخرة عبداً.» .

بينما في تثنية ٣٣ : ١٨، ١٩

«^{١٨} ولِزبولون قال: «افرح يا زبولون بخروجك، وأنت يا يساكر بخيامك. ^{١٩} إلى الجبل يدعوان القبائل. هناك يدبحان ذبائح البرِّ لأنَّهُما يرتضعان من فيض البحار، وذخائر مَطْمُورةٍ في الرَّمَلِ.» .

النص المعدل في الإنترنت:

« ١٨ وَلِسِبْطُ زَبُولُونَ وَيَسَّكِرَ قَالَ: «إِفْرَحُوا يَا بَنِي زَبُولُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ، وَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَسَّكِرَ إِذَا بَقِيتُمْ فِي خِيَامِكُمْ. ١٩ إِلَى جِبَالِكُمْ يَدْعُونَ الشُّعُوبَ. هُنَاكَ تَذَبِّحُونَ مَا يَسْتَوْجِبُ مِنَ الذَّبَائِحِ. فَأَنْتُمْ تَسْتَخْرِجُونَ خَيْرَاتِ الْبَحَارِ وَالْكُنُوزِ الْمَطْمُورَةِ فِي الرَّمَالِ».

٧٤- آيات متناقضة لفعل واحد:

يقول تكوين ٥٠: ١٣ عن يعقوب أب الأسباط إنه لما مات « ١٢ وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكَ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا.».

ويقول يشوع ٢٤: ٣٢ « ٣٢ وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ، أَبِي شَكِيمَ، بِمِئَةِ نَعْجَةٍ، وَصَارَ لِابْنِي يَوْسُفَ مُلْكًا. ». ويقول أعمال الرسل ٧: ١٥، ١٦ « ١٥ فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ فِيهَا هُوَ وَأَبَاؤُنَا. ١٦ فَنَقَلُوهُمْ إِلَى شَكِيمَ وَدَفَنُوهُمْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حَمُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ. ».

وهذه آيات متناقضة، فيقول سفر التكوين إن يعقوب دُفِنَ في المقبرة التي اشتراها إبراهيم من عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ، ويقول سفر الأعمال إن يعقوب دُفِنَ في شَكِيمَ، ويقول سفر يشوع إن يوسف دُفِنَ في الأرض التي اشتراها يعقوب في شَكِيمَ، بينما يقول سفر الأعمال إن بني يعقوب الذين منهم يوسف (ويدعوهم «آباءنا») دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ.